

## لمناسبة عيد الفصح الغربي

### تعطل الجهات العامة يوم الأحد الموافق لـ 2024/3/31

وأكد البلاغ على مراعاة أحكام الفقرة ج/ من المادة ٤٣ من القانون الأساسي للعاملين في الدولة بالنسبة للجهات العامة التي تتطلب طبيعة عملها أو ظروفها استمرار العمل فيها.

أصدرت رئاسة مجلس الوزراء بلاغاً يقضي بتعطيل الجهات العامة بمناسبة عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي يوم الأحد الموافق لـ ٢٠٢٤/٣/٣١.

## الفن الذي وحد العرب يوم فرقتهم الإيديولوجيا

### مهدي دخل الله

علينا أن نعترف، فوراً، أن الوحدة العربية الحقيقية الموجودة اليوم صنعها الفن بينما فشلت السياسة والشعارات والإيديولوجيا فشلاً ذريعاً في توحيد الأمة.

لم تنجح خطب عبد الناصر الجذابة وأفكاره القومية المرموقة بتحقيق اقترباً فعلياً من الوحدة العربية، أو أقله، التفاهم العربي. كما لم تنجح أفكار ساطع الحصري وزكي الأرسوزي سوى في إثارة اهتمام النخبة المثقفة المتابعة التي هي، في النهاية، نخبة محدودة العدد والتأثير..

ولم تنجح الأحزاب والحركات القومية، على الرغم من نضالها الحماسي المستميت وأفكارها الخلاقة، سوى بتعميق الخلاف بين العرب. بل إن حزباً مهماً كحزب البعث لم ينجح في مد جسور تفاهم بسيط بين سورية والعراق على الرغم من أن الحزب نفسه، بأفكاره نفسها، وطوقسه نفسها في البلدين اللذين كانا من أشد الخصوم تحت حكم الحزب..

أذكر مرة لها في التسعينيات كنت قادماً من إيطاليا على الطائرة الأردنية. وصلنا مطار دمشق ليلاً فطلب الكابتن من ركاب دمشق النزول من الطائرة وأن يبقى ركاب الأردن في مقاعدهم. فجأة يصرخ أحد المسافرين بلهجة العراقية: « أني بالشام، يا الله .. والله ما أصدقُ إنني بالشام .. يا الله أني بالشام، يا ناس ما أصدقُ .. ما أصدقُ» وأخذ ينظر من النافذة ليلاً ليرى الشام.. الفردوس المفقود ..

فرقتنا الإيديولوجيا والنظريات ... ووحدنا الفن. اليوم وأنت تشاهد الدراما على شاشة التلفزيون ترى في العائلة الواحدة الأب يتكلم مصري والأم لبناني والابن سوري والأخت خليجي. لم يشهر أحدهم جواز سفر لكي يدخل إلى « عائلته» باعتباره فرداً منها ...

ثم هناك الأغاني التي تردها ملايين العرب « من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر .. ومن ربا الجزائر». تجمعهم الأغنية يوم فشلت الإيديولوجيا والسياسة. أما برامج المسابقات والترفيه الأخرى ( من سيربح المليون وغيره ) فتجد فيه الجزائري إلى جانب المغربي ( دون صراع حول الصحراء المغربية ) وتجد اللبناني إلى جانب السوري والعراقي واليمني .. كذلك في برامج المسابقات ... يجتمع العرب ويتكلمون لغة واحدة بلهجات مختلفة ... دون تأشيرة.

أما على مستوى الثقافة فأنت تقرأ الكتاب نفسه دون أن تلاحظ هل هو مطبوع في المغرب أم في الكويت. لقد انتصرت الثقافة والفن على الإيديولوجيا والسياسة ... انتصرت دون تنظيم ، لأنها ارتكزت إلى ما يجمع العرب لا إلى ما يفرقهم ..

كنت دائماً أرى أن ما سوف يوحد العرب ثقافتهم الراسخة عبر اللغة والنفسية العامة. إنها واحدة من أهم الثقافات وأغناها، أما الفن فهو في النهاية ابن الثقافة .

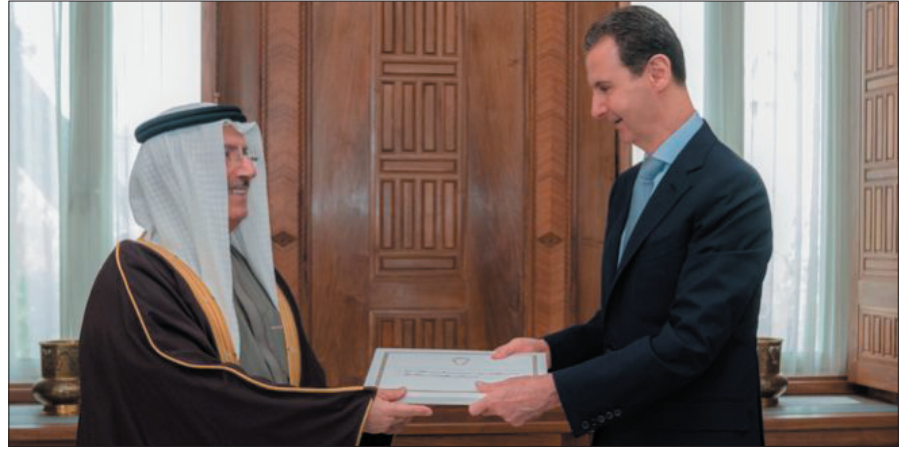
mahdidakhlala@gmail.com

## الرئيس الأسد يتسلم دعوة من ملك البحرين للمشاركة في القمة العربية القادمة

### دمشق-سانا

تسلم السيد الرئيس بشار الأسد رسالة خطية من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة، تضمنت دعوة رسمية للمشاركة في اجتماع الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، والتي ستعقد في الـ ١٦ من أيار المقبل بالعاصمة البحرينية المنامة.

وسلم الدعوة للرئيس الأسد، سفير مملكة البحرين في دمشق وحيد مبارك سيار.



## فرعا الرقة وإدلب يختتمان مؤتمريهما لاختيار ممثليهما لاجتماع اللجنة المركزية

## مجلس الشعب يناقش أداء وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

### دمشق-سانا

ناقش مجلس الشعب في جلسته السابعة والعشرين من الدورة العادية الحادية عشرة للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس أداء وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والقضايا المتصلة بعملها.

وفي عرض قدمه أمام المجلس بين وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطناً أن ثلثي مساحات الأراضي المخصصة لزراعة القمح موجودة في المناطق غير الآمنة وهذا الأمر له تأثيره السلبي على كميات القمح المنتجة والمستجرة من الفلاحين سنوياً وأنه في شهر شباط من كل عام تصدر الوزارة خطة زراعية تحدد فيها مستلزمات الإنتاج للعام الذي يليه.



## تسوية أوضاع المكتتبين والمتخصصين بمشروع السكن الشبابي والعمالي المتخلفين عن السداد

حسين عرنوس على تسوية أوضاع المكتتبين والمتخصصين بمشروع السكن الشبابي والعمالي والمتخلفين عن سداد الأقساط المترتبة عليهم لصالح المؤسسة العامة للإسكان لمدة ٨ أشهر متصلة وما فوق، على أن تتم عملية إجراء التسوية خلال ٤ أشهر من تاريخ صدور القرار.

واعتمد مجلس الوزراء الدليل الإرشادي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الجهات الحكومية ليكون جزءاً أساسياً من الخطة الإعلامية لتعاطي الجهات الحكومية مع وسائل التواصل الاجتماعي ولتوفير إطار توجيهي لتحقيق الاستهداف الأمثل لها، وقد تضمن الدليل عدداً من المحاور منها إنشاء الحسابات وحكومة الحسابات الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي والمحتوى والنشر والإطار القانوني والخصوصية والملكية الفكرية ومؤشرات الأداء.

التتمة.. ص ٢



### دمشق-سانا

وافق مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس

ملاح نظام  
دولي جديد

ص ١١

الموقف الأمريكي  
من القرار 2728 مثير للريبة

ص ١١

## فرعا الرقة وإدلب يختتمان مؤتمريهما لاختيار ممثليهما لاجتماع اللجنة المركزية



من جانبه أكد المشاركون أهمية العملية الانتخابية ضمن مناخ تنافسي صحي ووجو ديمقراطي، رغم خصوصية محافظتي الرقة وإدلب. كما وأكد الرفاق الحزبيون على أن هذه الانتخابات تجربة جديدة في تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي، ونقلة نوعية في العملية الانتخابية لكون الانتخابات ستفرز الأفضل باعتبارها خيارات القواعد وجماهير البعث، كما تعتبر الانتخابات مرحلة مفصلية واستثنائية في حياة الحزب والوطن، وهي رسالة لكل من راهن على الوحدة الوطنية السورية.

وقد بلغ عدد أعضاء المؤتمر ١٨٨ وعدد المرشحين ١٠٨ ليختاروا ١١ رقيقاً ورقيقة لحضور اجتماع اللجنة المركزية الموسع. وفي تصريح لـ "البعث"، أكد الرفيق حامد حسن، عضو اللجنة العليا للانتخابات، على الحضور المميز لأعضاء مؤتمر فرع الرقة، حيث جاء الكثير منهم من عدة محافظات ليبارسوا حقهم الانتخابي، وإنجاح أعمال المؤتمر، مشيداً بالالتزام الكبير من أعضاء المؤتمر. فيما أشارت زاهرة بشماني، عضو اللجنة العليا للانتخابات، إلى المشاركة النوعية، مؤكدة أن أعمال المؤتمر لم تلاحظ أي ملاحظات تذكر.

وقد بلغ عدد الرفاق أعضاء المؤتمر/١١٢، وعدد المرشحين ٣٩ بعد انسحاب رقيق واحد وكان على الرفاق الناخبين اختيار ١١ رقيقاً ورقيقة من الفرع لحضور الاجتماع. وفي فرع إدلب فاز في الانتخابات ضمن شعب الفرع كل من الرفاق:

شعبة سراقب  
أحمد النجار  
شعبة أريحا  
محمد فهد الصوص  
شعبة جسر الشغور  
عمر دادا  
شعبة كفرخاريم  
ثائر سلهب  
شعبة خان شيخون  
حسام حلوم  
شعبة المنطقة  
عدنان عجمي  
شعبة معرة النعمان  
جهاد فرحات  
شعبة سلقين  
عبد الحميد استانبولي  
شعبة حارم  
عوض محمود  
شعبة المدينة  
ميادة جبور  
غصوب جوهر

### حمادة- حسان المحمد

اختتم فرع الرقة وإدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أعمال مؤتمريهما الانتخابي لاختيار ممثليهما لحضور اجتماع اللجنة المركزية الموسع، وذلك بحضور اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات، واللجنة الفرعية للانتخابات.

وفي فرع الرقة فاز في الانتخابات كل من الرفاق التالية أسماؤهم:

شعبة المدينة  
الرفيق عبد الرزاق الجاسم  
شعبة حوض الفرات  
الرقيقة فريال فرح  
شعبة الثورة  
الرفيق قصي ريا  
شعبة الريف الثانية  
الرفيق موسى العلي  
الرفيق عبد الرزاق الدرويش  
شعبة التربية  
الرفيق أحمد الحسن  
شعبة تل أبيض  
الرفيق محمد الجويد  
شعبة الريف الأولى  
الرفيق عبد الرزاق خليفة  
الرفيق فواز العساف  
الرفيق علي الإبراهيم  
الرفيق صالح طراد.

## مجلس الشعب يناقش أداء وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي / تمة

الاستفادة من القطاع الخاص في النشاطات والاستثمارات الزراعية وتطوير العمل في هذا المجال كونه شريكاً أساسياً في العملية الإنتاجية بمختلف القطاعات مشيراً إلى السعي والتنسيق الدائم مع وزارة النفط والثروة المعدنية لزيادة المازوت المخصص للأعمال الزراعية المقدم للفلاحين بشكل يضمن تحقيق الخطة الزراعية السنوية وفق الإمكانيات المتاحة.

وبين الوزير قطناً أنه تم بيع ٨٠٠ ألف غرسة زيتون للفلاحين و٤٠٠ ألف غرسة فستق حلبي بأسعار أقل من سعرها في السوق وتوزيع مئات آلاف الغراس من الأشجار المثمرة وخاصة الحمضيات للمنطقة الساحلية والمشمش لغوطة دمشق. رفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة ١١ من صباح يوم غد الأربعاء.

السكري وتسويق المنتجات الزراعية بأسعار مناسبة للفلاح والتشجيع على استثمار أراضي أملاك الدولة زراعياً وزيادة الدعم المقدم للبحوث العلمية الزراعية والحيوانية وللمشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر في المحافظات والتنسيق مع وزارة الموارد المائية لتنظيف مجرى مياه نهر قويق في حلب والاستفادة منه في الري وإنشاء مراكز لشراء الحبوب والأقطان في منطقة كوكب بالحسكة، وإنشاء مجفف للذرة في ريف الرقة المحرر.

وفي رده على المداخلات أشار الوزير قطناً إلى أن السعر الحالي للقمح والذي هو ٤٢٠٠ ليرة سورية هو سعر تشبيري وليس نهائياً وسيجري تعديله قريباً والإعلان عن سعر جديد مجز للفلاح يتناسب مع تكلفة الإنتاج وأن المؤسسة العامة للأعلاف أمنت ٤٧٠ ألف طن من الأعلاف لمربي الثروة الحيوانية والعمل مستمر لزيادة الكمية وفق الإمكانيات. ولفت الوزير قطناً إلى حرص الوزارة على

الفلاحين بأسعار تغطي تكاليف الإنتاج مع هامش ربح مجز وزيادة الاهتمام بالأشجار المثمرة والحرص على تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي من بذار وأسمدة ومبيدات حشرية في مواعيدها المناسبة وزيادة الدعم المقدم للفلاحين من مادة المازوت الزراعي لاستخدامها في الري إضافة إلى زيادة المخصصات الشهرية من المازوت للجرارات.

ولفتوا إلى ضرورة زيادة كمية القطن العلفي الموزعة على مربي الثروة الحيوانية بهدف تنمية هذه الثروة وزيادة أعدادها والتشدد في مراقبة جودة الأعلاف وآلية توزيعها مؤكداً ضرورة مضاعفة الجهود لحماية الثروة الحيوانية بمختلف أنواعها من التهريب والذبح العشوائي ومضاعفة الجهود لتنميتها والعمل على استيراد أنواع جيدة من الأبقار الحلوب لإعادة تأهيل المبادر المتوقفة عن العمل جراء الإرهاب ووضعها بالخدمة. وطالبوا بتشجيع الزراعات التعاقدية مع الفلاحين وتنشيط زراعة الشوندر

ولفت الوزير قطناً إلى أن الوزارة أدخلت مؤخراً ٢٥٥٩ مدجنة جديدة في الاستثمار عبر منح وثيقة استثمار خاصة تعطي لكل مستثمر مدجنة سواء كانت هذا المدجنة مرخصة أو غير مرخصة وبناء عليها يتم تزويد هذا المستثمر بمستلزمات الإنتاج مؤكداً استمرار العمل على استيراد أنواع جيدة من الأبقار رغم الظروف الصعبة وإحجام العديد من الجهات الموردة عن التوريد بسبب الحصار الاقتصادي الظالم على سورية.

وبين الوزير قطناً أن المؤسسة العامة للأعلاف زادت من طاقتها الإنتاجية والتسويقية للمقن العلفي مع حفاظها على المخزون الاستراتيجي من الأعلاف كما تم التوسع بزراعة الذرة الصفراء وتأمين المجففات اللازمة لها وكذلك كميات الأسمدة اللازمة للمحاصيل الاستراتيجية كمحصول القمح بالتعاون مع القطاع الخاص. وفي مداخلتهم دعا عدد من أعضاء المجلس إلى شراء محصول القمح من

## تسوية أوضاع المكتتبين والمتخصصين / تمة

السوية الفنية والحفاظ على أمان سير القطارات واستمرار عمليات النقل، بالإضافة إلى توريد تجهيزات وبرمجيات منظومة الدفع الإلكتروني لأتمتة خدمات نقل البضائع والركاب، وتوريد تجهيزات وبرامج لنظام حجز التذاكر المركزي الإلكتروني.

وقد تم التأكيد على ضرورة إعداد رؤية متكاملة تضمن الاستثمار الأمثل لهذا القطاع الاقتصادي الحيوي، وإعادة تأهيل الخطوط التي تحقق جدوى اقتصادية وخاصة التي تربط مواقع الإنتاج بالأسواق. ووافق المجلس على تنفيذ عدد من المشروعات الخدمية والاستثمارية ذات الأولوية في عدد من المحافظات.

واقع عمل الكوادر الطبية والتمريضية والفنية والحفاظ عليها.

كما طلب من وزارة النفط والثروة المعدنية إعداد دراسة لتطوير عمل المؤسسة العامة للجيولوجيا تركز على توسيع نطاق الاستكشاف ووضع المزيد من المواقع بالاستثمار بما يساهم في زيادة الإنتاج، والتأكد من سلامة وكفاءة عقود الاستثمار الموقعة حالياً.

واستعرض المجلس مذكرة وزارة النقل حول واقع النقل السككي ومقترحات تطوير هذا القطاع وفق الإمكانيات والأولويات بما فيها إعادة تأهيل وتجهيز قطارات باستطاعات مختلفة وإصلاح روافع جسرية، ومتابعة تنفيذ الصيانات للخطوط الحديدية العاملة لرفع

متكاملة لتحديد التكلفة الحقيقية لإنتاج القمح مع هامش ربح مجز لاستلام المحصول من الفلاحين خلال الموسم القادم، مشيراً في سياق آخر إلى أهمية تعزيز مجالس إدارات الشركات والمؤسسات العامة بالكوادر الكفوءة والخبرات المتميزة التي من شأنها تطوير آليات العمل بما يساهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية ورسم سياسات قابلة للتنفيذ تعزز فاعلية ودور هذه المؤسسات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى الخدمات.

وطالب رئيس مجلس الوزراء من وزارتي الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي وضع مقترحات لتطوير عمل المشافي والمنظومة الصحية بشكل عام والارتقاء بالخدمات الصحية والطبية المقدمة، بالإضافة إلى تطوير

كما اعتمد المجلس منهجية الترميز للسلع والخدمات في سياق تطبيق منظومة الفوترة الإلكترونية المتكاملة على المستوى الوطني، بهدف تحقيق الترابط بين الجهات الحكومية والفعاليات الاقتصادية وفق الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي للخدمات الحكومية، والمساهمة في تطوير قطاع الأعمال ومتابعة حركة تداول السلع، ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، بما يضمن كفاءة وعدالة أداء سلسلة التسويق والتجارة الداخلية.

وجدد المهندس عنوس التأكيد على أولوية تقديم الدعم الممكن للقطاع الزراعي بكل مكوناته وضرورة توسيع رقعة المساحة المزروعة بمحصول القمح وتقديم المحفزات والدعم في هذا السياق، وطلب من الجهات المعنية إعداد دراسة

## مطالب مكررة في مؤتمر مقاولي طرطوس

### خطوة لن تتأخر!

كل المعطيات والمؤشرات تؤكد أن منظومة العمل المؤسساتي بحلب، الخدمية منها دون غيرها، انحرفت عن مسارها الطبيعي بزواوية منفرجة، بعد أن فقدت بوصلتها، وما يعزز هذا الرأي هو الحالة غير المنضبطة لعدد غير قليل من المؤسسات والمديرين ذات الطابع الخدمي، وهي مجملها تعج بالتجاوزات والمخالفات، وتقع تحت سيطرة محكمة من قبل البعض ممن يسمون بالمقربين والمدعومين، وفق الاصطلاح السائد والمتداول.

ولعل الأخطر من كل ذلك هو ارتباط هذا الملف بأشخاص يوزعون المهام والأدوار وفق معيار المصلحة الخاصة جداً والولاءات الشخصية، وبما يمكنهم من السيطرة والتحكم بمسارات العمل التنفيذي، للخروج بأكثر حصيلة من المنفعة والفائدة.

وبالعودة قليلاً إلى الوراء، نرى أهمية استحضار ملفات الفساد المؤجل البت فيها، رغم حجم وفداحة ما أحدثته من أذى وخلل وشرخ عميق في المنظومة الأخلاقية والإدارية والتنفيذية للعمل المؤسساتي.

وبعيداً عن الأمثلة، التي يكثُر تعدادها وما زالت حاضرة وبقوة في الأذهان وفي يومياتنا، لم يعد مقبولاً ولا مجدياً ترك الأمور على غاربها. المطلوب وبإلحاح شديد كسر شوكة الفاسدين والتضييق على المنفعين، وتغليب المصلحة العامة على المصالح والمكاسب الشخصية، وهنا تبدو الحاجة أكثر من ماسة لإرادة صادقة وقوية - ولعلها خطوة منتظرة لن تتأخر هذه المرة - لإنتاج مرحلة جديدة ملامحها وعناوينها تكشف الغطاء عن كل من تجرأ أن يمس الوطن بسوء وضرر كخطوة أولى على الطريق الصحيحة.

معن الغادري



وضرورة أن تتحمل كافة الأطراف والجهات المعنية من مقاولين ومهندسين ووحدات إدارية ومواطنين، المسؤولية خلال عملية التشييد.

بدوره أشار المحافظ فراس أحمد الحامد إلى أهمية قطاع الإنشاءات ودور المقاولين في تحقيق التنمية الاقتصادية والإنشائية، لافتاً إلى حرص الحكومة على معالجة كافة القضايا المطروحة بما يلبي حقوق المقاولين وتحقيق الازدهار العمراني والإنشائي.

كحد أعلى والباقي من الفئات الأكبر ولا سيما فئة \٥٠٠٠\ ليرة كما تناول البعض مشكلة التصنيف المتبعة لدى النقابة المركزية التي غالباً ما يتضرر منها المقاولون الصغار فيما يحصد المقاولون الكبار المكاسب والمزايا الكبيرة.

ومن جانبه فقد بين المهندس عبد الرحمن سليمان نقيب مقاولي سورية أن الغاية من عقد المناقولة الذي تم إقراره مؤخراً من قبل لجنة الخدمات هو توزيع المسؤوليات

### طرطوس- لؤي تفاعلة

كرر مقاولو طرطوس مطالبهم بلجهة ما يعانون من مشاكل لها علاقة بالتأخر في صرف فروقات الأسعار بالنسبة لمشاريع القطاع العام، وصعوبة تأمين مادة المازوت للمشاريع الخاصة والعامة على حد سواء، والعلاقة العقدية بين الأطراف بحسب القانون الجديد وغيرها من القضايا المطروحة.

وخلال أعمال مؤتمر مقاولو طرطوس تحدث رئيس فرع نقابة مقاولي طرطوس المهندس صالح المحمد عن ما يعانيه القطاع الإنشائي من ارتفاع تكاليف البناء والإنشاء وفروقات الأسعار والتأخر بصرف كشوفات المتعهدين وأثرها على الصعيد النقابي والشخصي، مشيراً إلى استمرار عمل هذا القطاع حيث تشهد المحافظة حركة عمرانية وإنشائية نشطة نتيجة الجهد الكبير الذي يبذله مقاولو المحافظة وحرصهم على تحمل المسؤولية رغم كل الظروف الصعبة.

وتطرقت المداخلات إلى مشكلة دفع عمولة الإيداع لدى بعض المصارف الخاصة رغم مخالفة ذلك لأنظمة المصرف المركزي وكذلك عدم قبول معظم المصارف استلام مبالغ من فئة \٥٠٠\ ليرة إلا بنسبة لا تتجاوز ٢٠٪

## الأمطار تغرق "بسطات" سوق الخضار... والبلدية غير معنية!



لإعادة افتتاح سوق الخضار ضمنه، حيث تم توجيه مجلس المدينة لإيجاد مكان مناسب لافتتاح سوق شعبي أو سوق خضار بمواصفات جيدة ومدروسة من حيث المكان وطرق تصميم مواقع الأكشاك، وإلى الآن لم يتم تنفيذ تلك الوعود.

لأصحاب تلك البسطات بإعادتهم إلى محالهم ضمن السوق "المقبى" عكاش سابقاً مضى عليها أكثر من خمس سنوات، دون أن يتم اتخاذ أي إجراءات جديدة، علماً أن هناك مساعي حثيثة كانت تبذل لتأمين وترميم منطقة السوق التجاري

من القماش، حيث يضطر الباعة إلى ربط ما يتوفر لديهم من أغطية بين الأعمدة لحماية بضاعتهم، لافتين إلى أن تباعد المظلات وانخفاض سقفها جعل من الصعب القيام بإصلاحها أو استبدالها بألواح بلاستيكية أو حديدية.

وفي رد رئيس مجلس مدينة درعا المهندس أمين العمري أكد أن المجلس لا علاقة له بإجراء أعمال الصيانة اللازمة لسوق خضار حي الكاشف كونها ليست من صلب مهامهم، وحمل العمري أصحاب البسطات الموجودة مسؤولية الأعطال الحاصلة، وضرورة قيامهم بأعمال الترميم والصيانة لمحالهم، عبر تركيب ألواح بلاستيكية تقيهم حر الصيف ومطر الشتاء.

وبين العمري أن كل ما تتقاضاه البلدية من شاغلي بسطات الخضار ضمن السوق يعتبر رسم خدمات فقط تتضمن أعمال النظافة، مشيراً إلى أن السوق سوق شعبي تم بناؤه بشكل مخالف مع بداية الأزمة، واستمر إلى الآن لقربه من معظم الأحياء السكنية. الجدير بالذكر أن وعود مجلس مدينة درعا

### درعا- دعاء الرفاعي

أبدى أصحاب إشغالات "بسطات الخضار" في سوق خضار حي الكاشف استياءهم من نقص الخدمات والدعم الحكومي المقدم لهم على الرغم من التزامهم بدفع رسوم خدمات للبلدية تقدر بـ ٩٠ ألف ليرة عن كل مترين كل ثلاثة أشهر، مؤكداً أن السوق يفتقد للتنظيم الجيد، إذ تتلاصق تلك البسطات التي تعرض الخضار والفواكه، فضلاً عن أن سقفها المتهالك لا تقي من البرد ولا المطر، لتصل ذروة هذا الإهمال إلى تسرب مياه الأمطار المتراكمة على سطح الأسقف إلى داخل محالهم وتعريض بضاعتهم للتلف، مبينين أن الزبائن في ازدياد مطرد خلال شهر رمضان وهو ما يستدعي اتخاذ إجراءات جادة في هذا السياق، علماً أن السوق يشهد تردداً كبيراً في الخدمات، ويحتاج إلى إعادة تأهيل كاملة بدءاً من السقف وصولاً إلى مكان عبور المارة أمام البسطات، إلى جانب الحاجة الماسة في إعادة النظر تجاه وضع المظلات كونها مهترئة ولا تقي بالعرض أثناء هطول الأمطار، ولاسيما أن أغلبها عبارة عن قطع بالية

## إطلاق مبادرة "رمضان تشارك بالخير" باللاذقية

### اللاذقية - مروان حويجة

حاجة. ولفت الصوفي إلى أن المحافظة تعمل على توفير الدعم والمواد للجمعيات الفاعلة، من خلال التشبيك مع عدة منظمات غير حكومية، والوصول السهل والمنظم لقوائم المستفيدين، في وقت تحرص المؤسسة عند توزيعها للحصص أن تتم بشكل منظم أثناء التسجيل والتسليم، بالإضافة إلى دور رعاية الأيتام والرعاية الاجتماعية التي تواظب يومياً على مبادراتها، وتغطي الجمعيات والمبادرات جميع مناطق المحافظة ولا تقتصر على مدينة اللاذقية، ومنها مدينة جبلة - على سبيل المثال - للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الأسر من خلال توزيع الحصص الغذائية وتقديم الدعم للأسر الأكثر احتياجاً.

اعتبر الدكتور موفق صوفي عضو المكتب التنفيذي لقطاع الصحة والشؤون الاجتماعية في محافظة اللاذقية أن العمل التشاركي بين الجمعيات الأهلية يحقق نتائج نوعية في مبادرة "رمضان تشارك بالخير"، مشيراً إلى العديد من المبادرات الإنسانية والاجتماعية في الشهر الفضيل من خلال المطابخ الميدانية وتقديم الوجبات الغذائية والسلل الرمضانية وحملات التطوع الميدانية وتقديم المساعدات والمعونات، منوهاً بالتعاون والتشاركية ما بين "مديرية الأوقاف" و"الشؤون" وغرفة التجارة والصناعة مع الجمعيات، حيث انضمت مؤسسة سورية بتجمعنا باللاذقية لحملة "رمضان تشارك الخير" واستطاعت المؤسسة الوصول إلى أكثر من ١٦٠٠ عائلة من ذوي الشهداء والأكثر



## مع اعتذار مشفى ابن سينا . دار المتسولين بالكسوة لا تحمل من اسمها نصيباً

لنقطة طبية وممرض وطبيب مناوب. وبيّنت رشيد أن المحافظة كلفت مؤخراً مديرية الخدمات الفنية بتشكيل لجنة لإعداد دراسة فنية لواقع الدار كون مديرية الشؤون ليس لديها مهندسين. وفي الوقت الذي قامت مديرية الشؤون وبمتابعة من المحافظة بفتح مطبخ بالتنسيق مع جمعية حقوق الطفل لتقديم وجبات الطعام للنزلاء، تبرعت بعض الجمعيات الخيرية بتقديم الجانب النفسي والاجتماعي مع جلسات صحية من قبل جمعية تنظيم الأسرة، إضافة إلى تقديم الألبسة لهم. يُشار إلى أنه في آخر زيارة للدار من قبل المحافظ والمعنيين تمّ توجيه بتنفيذ الدراسة التي تمت من قبل الخدمات الفنية لإعادة تأهيل الدار واستثمار الأرض بالتنسيق بين المنظمات غير الحكومية ومجالس المدن والقرية، والتخصير لإبرام اتفاقية مع بعض المنظمات غير الحكومية بالتنسيق مع مجالس الوحدات الإدارية لاستثمار الأرض وتنفيذ المهن حسب الوضع الصحي للنزلاء وتشغيلهم بالشكل المناسب.

أو المشردين فأغلبهم من ذوي الإعاقة الذهنية والعقلية. ومع انتفاء الغاية الأساسية لإحداث الدار تسأل متابعون لماذا لا يتم تحويل الموجودين إلى مشفى الأمراض العقلية وإيقاف الهدر المالي والميزانية المخصصة له من وزارة الشؤون الاجتماعية؟. مديرة الشؤون الاجتماعية في ريف دمشق فاطمة رشيد لم تخف وجود عدد من ذوي الإعاقة الذهنية والعقلية في الدار من ضمن ٢٠ نزيراً، كاشفة عن اعتذار إدارة مشفى ابن سينا للأمراض العقلية عن عدم استقبال الحالات وتقديم الرعاية الصحية لهم كون المشفى يعنى بالجانب العلاجي فقط، علماً أن المحافظة وجهت مديرية الصحة بإرسال طبيب نفسي إلى الدار ومتابعة الحالات الموجودة. ولفتت رشيد إلى ضرورة تأهيل البنى التحتية للدار، حيث كانت سابقاً مركزاً للإقامة المؤقتة للمهجّرين، إضافة إلى حاجة الدار لأبار وصيانة واستثمار الأرض المحيطة بالدار، مشيرة إلى أهمية زيادة الكادر العامل في الدار مع الحاجة الماسة



تحمل من اسمها نصيباً، إذ علمت "البعث" أن الدار يتواجد فيها ٢٢ شخصاً ليسوا من المتسولين

ريف دمشق- علي حسون يبدو أن دار المتسولين والمشردين بالكسوة لا

## بعد أن كانت المقاهي متنفس المتقاعدين . الوضع المعيشي يحرضهم وسوق العمل تستقطبهم



وتعادل المعاش مع احتياجاتهم أمر مستبعد اليوم لعدم وجود إمكانية نتيجة اعتبارات كثيرة تخصّ موضوع التضخم والنقد والحصار والإنتاج والسوق والعرض والطلب وغيرها من القضايا التي تحكم موضوع الأجور والمعاشات، إلا أنه من المهم أن تعمل الوزارة مع الجهات المعنية لتقديم رعاية خاصة وخدمات للمتقاعدين "صحية-اجتماعية-رعاية" خصوصاً لمن بلغ السبعين فما فوق وغير القادرين على دخول سوق العمل وخصّهم بحزمة من التفضيلات.

ولم ينكر كوسا أن من حق المتقاعدين كاشخاص عاشوا بالعمل الإنتاجي لسنوات طويلة أن يخرجوا للتقاعد والعيش برفاهية، لكن مؤشرات الواقع تشي بالعكس، منوهاً بأن عودة هذه الفئة مفيدة للاقتصاد حالياً في ظل نقص الكوادر واليد العاملة وشرايح العمالة، وبالتالي سير الاقتصاد ولو ببطء بمساعدة هؤلاء المتقاعدين. وفيما يتعلق بواجب الشؤون الاجتماعية والعمل تجاه هذه الشريحة، لفت كوسا إلى أن الطلب من الشؤون الاجتماعية بدعم معاشهم

في سنّ الستين فما فوق فنتيجة الظروف الحالية والقدرة الشرائية للدخل والتي لا تكفي ثمن أدوية لهم نجدهم يعودون إلى ساحات العمل، وأشار كوسا إلى أنه في ظل غياب قوة العمل الشابة والتي حتى لو توفرت ينقصها الخبرة وهذه الخبرة يتم تعويضها من المتقاعدين الذين يمتلكون خبرات من تاريخ عملهم السابق يتم في أكثر الأحيان استقطابهم في سوق العمل، إذ بات البحث عنهم غاية عند القطاع الخاص، كذلك الأمر من الممكن للقطاع الحكومي أن يتعاقد معهم للاستفادة من خبراتهم في حالة نقص الكوادر.

وأكد كوسا أن الاقتصاد في جميع دول العالم لا يقوم فقط على القوة الشابة فقط وخاصة في جوانب التمكّن بأداء الأعمال ومسألة تغطية بعض الجوانب التي لا يمكن أن يغطيها الشباب، فاليابان مثلاً نهضت نتيجة خبرات المتقاعدين الكبار في السن، ولم ينكر الخبير الاقتصادي اعتماد قسم من الأهالي المتقاعدين على الحوالات الخارجية من أبنائهم، إلا أن الشريحة العظمى ممن ليس لديهم مصدر دخل آخر يعودون للعمل نتيجة الظرف والحالة الاقتصادية التي يعيشونها والاحتياجات التي يريدون تأمينها لقاء أجر جديد يغطي الفرق بين المعاش والاحتياجات الحقيقية التي تتطلبها الحياة، وهذا يؤدي إلى تحسين معيشتهم كون معاشهم التقاعدي لا يغطي بضعة أيام.

### دمشق- ميس بركات

ينبئ المشهد العام بفقدان سوق العمل اليوم دعائمه من الفئة الشابة، في حين تمّ الاستعاضة عنها بشريحة كبيرة من المتقاعدين أو حتى المسنّين ممن تجاوز عمرهم السبعين، إذ لم يعد المشهد المعتاد للمتقاعدين في المقاهي أو الحدائق قبيل الحرب مرئياً اليوم، خاصة وأن المعاش التقاعدي لم يعد يكفي ثمن الأدوية التي يحتاجها أكثر من ٨٠٪ ممن هم في سنّ الستين فما فوق، الأمر الذي جعل العودة لسوق العمل في القطاع العام والخاص حقيقة لا خياراً، إضافة إلى قيام الغالبية العظمى من المهن والورشات اليوم على هذه الشريحة التي رفضت التقاعد من المهنة، بل على العكس ما زالت مُصرّة على وضع خبراتها في خدمة العمل، ولاسيما في ظل غياب الفئة الشابة لأسباب كثيرة، الأمر الذي أكدّه سابقاً مكتب الإحصاء المركزي بممارسة معظم المسنّين أعمالاً شاقة كونها توفر دخلاً ممتازاً مقارنة بالأعمال الأخرى في ظل معاناة معيشية قاسية تجمع الموظف والمتقاعد في آن.

الخبير الاقتصادي محمد كوسا ميّز بين التقاعد المبكر والتقاعد المتأخر، فالمتقاعدون بسنّ الخمسين لازالوا ضمن قوة العمل أي أنهم قادرين على تأدية وظائف عمل، ومن الواجب أن يشاركون بموضوع الإنتاج بالرجوع لخبراتهم واستغلالها بإنتاج جديد معيّن، أما المتقاعدون

## تعزير العبارات المائية في طرطوس تحضيراً لموسم الري

الأعطال وسكورة الري وتبديل العاطل منها وإجراء صيانة لمحطات الضخ والكشف على المحركات والمضخات وصيانتها وتعزير أقبية الري المكشوفة في شبكات سد الشهيد باسل الأسد من الطمي وبقايا الأعشاب بالآليات واليد العاملة وصيانتها، وأيضاً صيانة الأقبية المحمولة (فلومات) وتبديل المتخرب فيها، كذلك تعزير الخزانات من الطمي والأعشاب وصيانتها، وتمت صيانة الغواطس والمحولات في مشروع ٢٢٠٠ هكتار ومحطة ضخ الفوار وتجهيزها للعمل.

الجوفية ٢٢٠٠ هكتار و١٤٠٠ هكتار، إضافة إلى ٥٩٥ هكتاراً من شبكة ري الفوار. وأضاف محرز أنه وبغية الاستفادة الكاملة من تخازين السدود المذكورة وإيصال مياه الري في مواعيدها للمزارعين، قامت المديرية بإجراء الصيانات اللازمة فتمّ إجراء صيانة كاملة لماخذ الري والدارات الهيدروليكية لصمامات السدود والكشف على البوابات وصيانتها. كما تمّ إجراء صيانة لكامل شبكات الري المضغوطة من خلال إصلاح

**طرطوس- محمد محمود** جملة من الإجراءات والاستعدادات التحضيرية نفذتها طرطوس مع بداية موسم الاستثمار المائي في المحافظة. وفي تصريح لـ "البعث" بين المهندس محمد محرز مدير الموارد المائية في محافظة طرطوس أنه سيتمّ إرواء ١٤٧٥٦ هكتاراً من أراضي سهل عكار، والتي تعتمد في زراعتها على المياه المخزنة في هذه السدود، حيث بلغت مساحة الأراضي المروية لسد الباسل ١٥٠٠ هكتار، وسد حوش ٣٨٥٠ هكتاراً، وسد خليفة ٥١٦ هكتاراً، ومن مشروع الأبار



## مساع "صناعية" لتخفيض أسعار الكهرباء بما يتناسب مع الأسعار العالمية



وفي سياق آخر تدارس رؤساء اللجان الفرعية الكيميائية مشاركة القطاع الكيميائي في معرض الصادرات السورية "إكسبو سورية" والذي من المقرر إقامته على أرض مدينة المعارض في دمشق خلال أيلول من هذا العام والذي سيكون متزامناً مع معرض موتكس، وبين رئيس القطاع الكيميائي الدكتور حسام عابدين أهمية المشاركة كون المعرض سيستقطب عدد كبير من رجال الأعمال، مشيراً إلى أنه سيكون انطلاقة لإقامة معارض أخرى تخصصية وتصديرية للقطاع الكيميائي.

وفي تفاصيل الاستعداد للمشاركة، سيتم تقسيم القطاع الكيميائي لمجموعات لمعرفة القطاعات المترابطة مع بعضها والتي من الممكن أن تكون مكملة مع صناعات أخرى، وتم أخذ رأي رؤساء اللجان بهذا الأمر وتم تقسيم القطاعات وتسمية ممثل عن كل مجموعة وتشكيل لجنة متابعة للتنسيق بكل ما يتعلق بهذا المعرض وتسمية سامر العظمة رئيساً لها وعضوية كل من محمود المفتي، عبد الرزاق الشحرور، علاء الحلبي، محمد البوشي، محمود الكوري.

### دمشق - البحث

تصدّر ارتفاع أسعار الكهرباء أجندة اجتماع رؤساء اللجان الفرعية الكيميائية في غرفة صناعة دمشق وريفها، وذلك نظراً لتأثيرها السلبي لجهة الحدّ بشكل كبير من القدرة على التنافسية للمنتج السوري سواء على صعيد الأسواق المحلية أم على صعيد الأسواق التصديرية.

واستعرض المجتمعون جميع القضايا المطروحة وبيان إمكانية إيجاد الحلول المناسبة لها مع الجهات المعنية لضمان استمرار عمل المنشآت الصناعية، وبين رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها غزوان المصري أنه تمت مناقشة موضوع رفع سعر الكهرباء مع وزير الكهرباء ومدى التأثير السلبي الكبير على الصناعة بشكل عام، مؤكداً أنه سيتم توجيه كتاب لرئيس الحكومة من قبل اتحاد غرف الصناعة السورية لتخفيض سعر كيلو الكهرباء بما يتناسب مع الأسعار العالمية ودول الجوار، منوهاً إلى أن ارتفاع الأسعار يشكل ضغطاً مباشرة على تكاليف الإنتاج، وخاصة للمنشآت التي تعتمد على الكهرباء بشكل كبير.

## مع توفرها في الأسواق . . أسعار السلع مرتفعة والتكاليف تجعلها أعلى من دول الجوار

زيادة بالتكاليف الإضافية التي يتكبدها، وهذا ما أدى لأضرار جسيمة على الاقتصاد الوطني كان منها ارتفاع تكاليف المنتج الوطني وعدم القدرة على المنافسة في الأسواق الخارجية من جهة، كما سبب تراجعاً في كمية البضائع المعروضة للبيع وزيادة التهريب، وهذا يؤدي للإثراء الكبير للمحتكرين.

أما العامل الآخر حسب الخبير خزام فهو قرار تعهد التصدير بتسليم نصف قيمة فاتورة الصادرات بالدولار للمصرف المركزي بسعر النشرة الرسمية، فإذا كان الفرق بين سعر الدولار بالمركزي وبين السوق السوداء هو ١٦٪ فرضاً، فهذا يعني أن خسارة المصدر هي ٨٪ من قيمة الصادرات. وهنا تتراكم المصاريف الإضافية على المصدرين ليتوقفوا عن التصدير ومعهم المزيد من الكساد وتراجع الإنتاج وارتفاع تكاليف الإنتاج، وهذا ما نراه حالياً بالأسواق، خاصة وأنه كان هناك قرار سابق يتعلق بتعهد التصدير، كون أغلب تكاليف المنتج الوطني هي صناعة وطنية، والأكثر صحة - حسب قوله - والذي يجب عمله هو تحرير المصدرين والمستوردين من منصة تمويل المستوردات، ومن قرار تعهد التصدير، ومن قرار الكشف عن مصدر تمويل المستوردات، وإلزام المستوردين وليس المصدرين بتسليم ٤٠ بالمئة من قيمة مستورداتهم بالدولار للمصرف المركزي.

والتضخم الناتج عن ارتفاع تكلفة وأسعار المنتجات لأسباب داخلية، والتضخم الناتج عن زيادة حجم الطلب مقابل العرض من السلع والخدمات المستوردة والمحلية. وأشار الحلاق إلى أن الأسواق بشكل عام بحاجة لإصلاح متكامل وليس جزئياً، والإجراءات والقرارات والتعليمات والتشريعات يجب أن تنعكس على الواقع الاقتصادي إيجاباً، من خلال تحسين بيئة الاستثمار وزيادة الاستثمارات وزيادة فرص العمل وارتفاع الكلفة النقدية المهددة للإنفاق، وذلك لتتوازن الأسعار مع التكلفة، مشيراً إلى أنه حينما يكون هناك تضخم في الأسواق وارتفاع في الأسعار، وبالمقابل هناك انخفاض بالاستثمارات والتوظيف، حينها يجب أن نقف ونعيد النظر في هذه التشريعات.

### عوامل ساهمت بالارتفاع

الخبير الاقتصادي جورج خزام اعتبر أن هناك عوامل منطقية ما زالت تلعب دوراً في ارتفاع المواد والسلع بالأسواق: الأول يعود إلى أن منصة تمويل المستوردات تعد من أشد الإجراءات النقدية التي يفرضها المصرف المركزي على المستوردين والمصدرين والتجار والصناعيين، صرامة وقسوة، لأن هذه الإجراءات حملت أعباء كبيرة على هذه الفئة، مما يعني



### دمشق - محمد العمر

توفرت المواد والسلع في الأسواق بالفترة الأخيرة، ولكن الأسعار ما زالت على حالها لتشكل عبئاً كبيراً على المواطنين، وخاصة أصحاب الدخل المحدود، حيث ارتفع الطلب على المواد في هذا الشهر المبارك، تزامناً مع استقرار سعر الصرف واستقرار عملية دفع قيمة المستوردات من المصرف المركزي، وفق ما أكدته محمد

الحلاق عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق الذي أوضح أن هذا لا يعني أن أسعار المواد حالياً هي أقل من دول الجوار، بل أعلى منها، جراء ارتفاع تكاليف أجور الشحن والنقل التي ساهمت برفع الأسعار بنسبة ١٥ بالمئة. ويرى الحلاق أن هناك أنواعاً من التضخم بالأسواق، وقد اشتكرت جميعها بارتفاع التكاليف، منها التضخم بالمستورد الذي نجم عن ارتفاع الأسعار العالمية عموماً،

## في شهر الصيام . . برامج الطبخ تعزز ثقافة الإسراف والتبذير . . وموائد الفيسبوك تستفز الفقراء



### دمشق - البحث

أطباق رمضان وإنشاء مجموعات خاصة للنقاش حول ما سيقومون بتحضيره في كل يوم والتفنن بنشر الصور والتفاخر بأشهى المأكولات التي يذهب نصفها للحاويات بعد التقاط الصور لها من كافة الجوانب، إذ لا تكفي تلك النسوة بتحضير أنواع كثيرة، بل ويسرفن في كمية الوجبات المحضرة، الأمر الذي يعتبر تبذيراً يرفضه الدين والشرع، ولا شك أن الأسرة قادرة من خلال وضع ميزانية محدّدة تلبّي طلباتها ضمن المعقول في شهر رمضان بعيداً عن مظاهر الإسراف، وهذا يتطلب الرقابة والتوجيه بدءاً من سلطة الأب في المنزل وانتهاءً بدور الإعلام في توجيه الأسر لثقافة الاستهلاك المعتدلة.

ويجمع العديد من المواطنين الذي التقيناهم على أن ما يبث على الفضائيات أو حالة الاستعراض لموائد رمضان عامرة بالإسراف، يمثل حالة استفزازية للناس الفقراء ويبعد بكل ما تعنيه الكلمة عن أدبيات وأخلاقيات الشهر الفضيل الذي يعدّ شهر الخير والرحمة، وأكدوا أن الظروف الحالية تستوجب نوعاً من التعاضد والتكاتف المجتمعي لاستبعاد كل ما يثير التفرقة والتميز الطبقي في المجتمع الذي من المفترض أن يكون كالجسد الواحد.

تستحوذ برامج تحضير الأطعمة المختلفة على مساحات واسعة من بثّ الفضائيات أو وسائل التواصل الاجتماعي، وبشكل يعزز ثقافة التبذير والإسراف في المجتمع وتحديداً في شهر رمضان، ففي الوقت الذي لا يجد فيه المواطن ما يسدّ به جوعه، كما يُقال، تتفنن هذه البرامج بأنواع الأطعمة المميّزة باللحوم وغيرها من المواد الغذائية التي باتت خارج قائمة الطعام اليومية للغالبية العظمى، وهذا يندرج ضمن التقاليد السلبيّة التي لا تتناسب مع شهر التعاطف والترحم، وأبرزها ما يُسمّى حمى التبذير والإسراف واستعراض أشهى الموائد على الفيسبوك دون أي رادع. وقد يغيب في شهر رمضان عن ذهن الكثيرين أن الهدف من هذا الشهر هو الإحساس بالآخرين، وخاصة الفقراء الذين يمثلون الأغلبية ليصيبهم وباء التفاخر والتلذذ بما تحمله موائدهم من أطباق تصبح الشغل الشاغل للجميع وخاصة فئة النساء، إذ وجدت الباحثة الاجتماعية هيا محمد أنه ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بات لهم الشاغل للنساء خلال شهر رمضان التساؤل عن

## ”التسول“ على طاولة النقاش . .

### مشروع لتعديل القانون الخاص بمكافحة الظاهرة بهدف سد الثغرات

المتسولين والمتشردين بالكسوة وتوسيع الشرائح التي يستقبلها، وإعادة تفعيل المركز التابع لجمعية رعاية المتسولين والمتشردين في حلب، وتخصيص جزء منفصل من مركز الأحداث في حمص لتقديم الخدمات للمتسولين والمتشردين.

#### إعادة تأهيل

ولفتت حسن إلى أنه ضمن الدور التابعة للوزارة، يتم توفير خدمات الدعم النفسي الاجتماعي للفئات المستهدفة وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع، وتقديم خدمات الرعاية بكافة أشكالها (تعليمية- صحية- اجتماعية- نفسية- تأهيلية- وتمكينية)، كما تم العمل على إنجاز نظام إدارة الحالة / وثيقة الرصد والإبلاغ والإحالة/ التي تناولت (٩) حالات من بينها التسول والعمل على تدريب القدرات اللازمة لذلك من كوادر الوزارة ومديريات الشؤون الاجتماعية والعمل في المحافظات والجمعيات الأهلية، ونوهت بأن الخدمات المقدمة ستنتقل من هذا النظام للتمكن من توسيع قاعدة تكامل الجهد مع المجتمع الأهلي، ولكي تكون جودة الخدمة معروفة أشارت إلى أنه تم اعتماد آلية جديدة لمكافحة ظاهرة التسول والتشرد بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والعدل، وأخذ الموافقة عليها من قبل رئاسة مجلس الوزراء والتي بموجبها أصبح جمع الحالات من المتسولين والمتشردين يتم عن طريق وزارة الداخلية (غرفة عمليات الشرطة) من خلال الاتصال المباشر بالأرقام المجانية المعلنة لعمليات أقسام الشرطة (١٠٨ - ١٢٠) في كل المحافظات، ومن ثم إحالتها إلى القضاء للعرض على المحامين العامين عن طريق مكتب مكافحة التسول والتشرد ومن ثم إحالتهم إلى دور الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون بعد استكمال كافة الإجراءات اللازمة أصولاً.

#### مسودة أولية

وبهدف التطوير النوعي في مستوى وجودة الخدمات المقدمة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ولاسيما دور رعاية وتشغيل المتسولين والمتشردين بما ينعكس إيجاباً على الشرائح المستهدفة، ذكرت مديرة السياسات الاجتماعية أن وزير الشؤون الاجتماعية وجه بضرورة تعديل القانون الخاص بمكافحة ظاهرة التسول والتشرد ليراعي كافة الثغرات الموجودة على أرض الواقع، حيث تم إعداد مسودة أولية للقانون وطرحها للحوار للأشخاص المتخصصين من المنظمات غير الحكومية بكافة المحافظات ليتم العمل على إغناؤه والخروج بمسودة أولية للقانون يتم عرضها على لجنة التنمية البشرية.

#### ليندا تلي

#### أولوية ومعالجة

في سورية أولت الجهات المعنية اهتماماً بمكافحة التسول وفق ما ذكرت مديرة السياسات الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عواطف حسن، مشيرة إلى أن الوزارة تتابع ”التسول“ بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية، وتعمل الوزارة مع الوزارات ذات الصلة ضمن الإمكانيات المتاحة لمعالجة هذه الظاهرة وفق آليات محدّدة.

#### أصبح مهنة

إن ما يؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة، بحسب مديرة السياسات الاجتماعية، هو امتهان التسول، حيث لوحظ ارتفاع نسبته من قبل الأهل من خلال تشغيل أطفالهم كأحد أساليب التكيف مع مؤثرات الأزمة وفقدان مصادر الدخل والتهجير بسبب ممارسات العصابات الإرهابية المسلحة، والضرورة لدعم دخل الأسرة، وخاصة الأسر التي تعيلها نساء أو في حال وفاة المعيل، حيث يتم زج الأطفال في سوق العمل أو أعمال لا تتناسب مع قدراتهم، عدا عن التفكك العائلي وانعدام الرعاية الأسرية، إضافة إلى الطمع والجشع واتخاذ بعض الأفراد التسول كمهنة للكسب غير المشروع، ولا ننسى الإصابة ببعض الأمراض العقلية والنفسية.

#### مكاتب مكافحة

ولفتت حسن إلى أن ظاهرة التسول تداخلت مع ظاهرة التشرد والانفصال الأسري، حيث تبين أن النسبة الأعلى من الأطفال المتسولين والمتشردين هم من فاقدوا الأسرة خلال الحرب الممتدة، إما بسبب السفر خارج القطر أو تخليها عن الطفل بسبب الفقر، وللحد منها بيّنت حسن أن وزارة الشؤون بالتعاون مع الجهات المعنية عملت على تفعيل مكاتب مكافحة التسول في المحافظات وفقاً لما حدّده القانون رقم ١٦/ لعام ١٩٧٥م كون المكاتب هي أبرز أدوات العمل لتطويق الظاهرة وضبط الحالات، فالقانون المذكور منح العاملين بالمكاتب صفة الضابطة العدلية بعد أدائهم القسم القانوني، حيث يتم تسيير الدوريات لضبط الحالات، وتوسيع الطاقة الاستيعابية للمراكز التي تقدم الخدمات لهذه الشريحة، موضحة أنه تم افتتاح قسمين للمتسولين والمتشردين (قسم في باب مصلى للإناث، وقسم في قدسيا للذكور) يداران من قبل جمعية حقوق الطفل، إضافة إلى قسم مع جمعية ”دفا“ بالشراكة مع الوزارة، وتهدف هذه الأقسام إلى دعم الأطفال المتسولين والمتشردين الذين لا مأوى لهم مصحوبين أو غير مصحوبين لتمكينهم من الحصول على حقوقهم الكاملة وتحقيق نمائهم الجسدي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي وإعادة دمجهم في المجتمع، إضافة لتفعيل دار تشغيل



المواقع!

#### امتهان وخجل

للتسول فنتان وفق ما تحدثت الباحثة الاجتماعية الدكتورة أمل قدور، فئة تعمل ضمن شبكة منظمة من مجموعة أفراد تمتهن التسول باعتبارها مهنة سهلة الربح تحتاج إلى مهارات في التواصل واستجداء عطف الناس، حيث يتم تدريب هذه الفئة للعمل فنجد طفلاً حافي القدمين ويرتدي ملابس متسخة ويذعي وفاة والده ويأبى بلا مأوى ويلتحف السماء ويفترش الأرض ليلاً، وأنه بحاجة للمال كي يأكل أو نجد شخصاً معوقاً يحمل أدوية وتقريراً طبياً بأنه بحاجة لعلاج وغيرها من الحالات والسيناريوهات التي قد تصادفها بالشارع، ومنهم من يقوم ببيع (بسكويت، محارم، علكة، ورد) كتغطية لعملية التسول والخطورة -والكلام للباحثة- ليست بالتسول وجني المال وإنما بأبعاها الأخرى ضمن هذه الشبكة كمرقبة محلات للسرق (سرقة منازل، ارتكاب جرائم، متاجرة بالمخدرات، تجارة أعضاء، اختطاف، اعتداءات)، ومن المؤسف أننا نجد فتيات صغيرات في عمر صغير وهن جميلات يقفن عند إشارات المرور يترقن نوافذ سيارات في وقت متأخر من الليل مما قد يعرضهن للعديد من المواقف غير الأخلاقية، بينما على النقيض هناك فئة تحتاج إلى مساعدة حقيقية ولم تجد الجهة التي يمكن أن تقدم لها المساعدة وهم غير قادرين فعلياً على العمل، وهذه الفئة تكون خجولة عند الطلب لأنها بحاجة فعلاً وفي الوقت نفسه غير مدربين مثل الفئة الأولى.

يعتبر التسول إحدى الظواهر السلبية التي تعكس وجود خلل في التوازنات الاقتصادية والاجتماعية وتعطي مؤشراً على زيادة الفساد والفقر داخل أي المجتمع، وتزداد خطورتها في أنها تستغل الأطفال والمراهقين والنساء وذوي الإعاقة، معتمدة على استجداء عطف الناس من خلال عبارات مؤثرة بتنا نسمعها يومياً على الأرصفة وفي الشوارع وفي وسائل النقل حتى غدت جزءاً من يومياتنا العادية!

#### من الشارع

بعد أخذ وردّ مع سيدة بعباءة سوداء تفتش رصيف شارع الثورة، قبلت بالتحدث مشترطاً عدم ذكر اسمها وكان لها ما طلبت، قالت: ربما تنظريين لي كما بقية العامة باستغراب أو دونية ولكن أنا سعيدة بمهنتي هذه، فهي سبيلي لتأمين لقمة العيش، هي مهنة أمة رحمها الله، وثيابنا هذه خاصة بالعمل في الشارع ”تسول“، ولكن حين نعود إلى المنزل الذي أسكنه وابنتي أردتي ثياب المنزل النظيفة ونعيش طقوسنا العائلية كأني أسرة سورية، وفي تعقيب لها قالت: كلما كانت ثيابي مهترئة ووسخة و”مشقشقة“ كسبت عطف المارة بأموال تكفي قوت يومي وأحياناً لعدة أيام، وهنا تبتسم ممازحة ”أجني مالا أكثر من راتبي يا أنسة“، والمفارقة بالحديث معها أنها من ساكني أحد أحياء دمشق القديمة، بالطبع أمثال هذه السيدة كثر، بتنا نجدهم في كل مكان، بل الظاهرة انتقلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي وباستخدام أساليب لكسب تعاطف وشفقة رواد

## سيارات إسعاف بلا مازوت!

#### طرطوس-لوي تفاحة

النقل، أو بالنظام المدعوم من خلال البطاقة أو غير ذلك من أجل تلبية ما تقدمه من خدمة مجانية لمساعدة أهالي المتوفى.

عضو المكتب التنفيذي لقطاع الصحة والجمعيات الانسانية الدكتور هاني خضور اكتفى بالتأكيد على أهمية تلبية عمل هذه السيارات بما تحتاجه من وقود في ضوء ما تقدمه من خدمات على مستوى المحافظة وبالطريقة التي تراها الجهات الوصائية مناسبة وذلك انطلاقاً من الحرص على استمرارية عمل هذه الجمعيات الانسانية والمجاني على الصعيد المجتمعي.

تعاني الجمعيات الخيرية العاملة في محافظة طرطوس من عدم توفر الوقود ”مازوت وبنزين“ لزوم سيارات نقل جثامين الموتى، علماً أن هناك كتاباً من قبل الجمعيات مرسل إلى وزارة الإدارة المحلية عن طريق محافظة طرطوس - وقد حصلت ”البحث“ على نسخة منه - يؤكد على ضرورة العمل لتخصيص هذه السيارات بالكميات اللازمة وبالطريقة التي تراها الجهات المعنية مناسبة سواء عن طريق تخصيصها عن طريق السعر الحر أسوة ببعض الفعاليات أو قطاع



## الدراما السورية وزمن الـ "أكشن"

المشاهد وإقناعه من دون أن يسقط في مستنقع المبالغة أو زيادة جرعة العنف والمطاردة "البوليسية" والقتل، على حساب المعالجة الدرامية الرصينة للفكرة القائمة على تسليط الضوء على جوانب الفساد والجريمة والتخريب والمحسوبيات، التي أخذت حقلها بالمعالجة في الجزء الأول.

ولا نعفي مسلسل "ولاد بديعة" إخراج رشا شربتجي، وتأليف علي وجيه ويامن الحجلي، من سمة البحث عن الـ "أكشن" لخلق نوع من الإثارة عبر الاستسهال في ارتكاب فعل القتل وتغييب القانون أمام تلك الجرائم، ليشيع العمل فكرة الفوضى اللاأخلاقية في بيئة اجتماعية يشتمل فيها صراع المصلحة والانتقام من أجل القوة والمال، ويتخفى الحب في زوايا معتمة، لا دور له في تدليل قسوة الحياة وانقشاع ظلمتها الحالكة التي يدور المسلسل في فلكها.

ولو تطرقنا إلى مسلسل "تاج" للمخرج سامر برقواوي والكاتب عمر أبو سعدة، في تعاونهم مع الفنان تيم حسن الذي يصور في معظم أعماله، على حمل ثقل العمل كاملاً، وبناء تفاصيل على مقياس رؤيته، فإننا لا نجد فيه سوى لغة بصرية سينمائية مجمعة من مسلسل "شارع شيكاغو" بعض تفاصيله ومن عمله السابق "عاصي الزند" تفاصيل أخرى، وبطولة فريدة يقودها "تاج" الشاب الخارق بقوته وقدرته على التخفي والتمويه واللعب مع أجهزة المخابرات الغربية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وأخر زمن الانتداب الفرنسي لسورية، ليقدم لنا هذا العمل مع غيره مما سبق ذكره صورة وأتموجاً للمتغيرات التي بدأت الدراما السورية تخوض في غمارها مرحلة جديدة بعيدة عن الميلودراما وحكايات الحب والشقاء والمعاصرة، وتهذيب النفوس وأنماط السلوك.

والجاسوسية لنقول عن هذا المسلسل إنه خلّاق ومستوفي لشروطه الإنساني المؤثر إيجابياً في صيرورة المجتمع؛ الجواب الأكيد أن الحب والمشجاة الميلودرامية بات حضورهما في الدراما العربية عموماً والسورية خصوصاً يقتصر على خطوط درامية هامشية وثانوية ملحقة، لا تعدو كونها مظمة لزيادة عدد حلقات المسلسل.

ولكي لا نبقي في إطار التعميم دعونا نتوقف عند عدد من الأعمال البارزة في الموسم الحالي ومنها مسلسل "العرجي" تأليف عثمان جحا ومؤيد النابلسي وإخراج سيف الدين السبيعي، فقد استوفى في جزئه الأول رسالته الإنسانية وبنائه الدرامي الجمالي، وهدفه التحريضي لرفض الظلم ومقاومة الاستغلال، على الرغم من أن بنائه الدرامي يهاندن المحتل العثماني ويتعامل معه كدولة وأمر واقع ويحصر الصراع بين المحتكرين من أبناء البلد وبين العامة المغلوب على أمرهم الذين يقودهم بطل شعبي لا يعدو كونه عرجياً عتلاً يمتلك قدرات ذهنية وجسدية خارقة، متجاهلاً دور العثماني المحتل في حماية المحتكرين المتحكمين بقوت الشعب، ونصرتهم لهم، لكن العمل في الجزء الثاني يدخل في دوامة الانتقام والانتقام المضاد في حكاية لا نهاية لها، يمكن أن تأخذ المشاهد إلى سياق موجج وممل يفنق إلى الأدهاش والتشويق الذي حققه في الجزء الأول ليصبح الحدث عنفاً مجانياً لهدفاً إيجابياً له.

هذا الكلام ينطبق إلى حد ما على مسلسل "كسر عضم - السرايبي" إخراج كنان اسكندراني وتأليف رفعت الخطيب، الذي حقق نجاحاً كبيراً في جزئه الأول مع المخرجة رشا هشام شربتجي والكاتب علي معين الصالح، أمّا في هذا الجزء فيفتقد العمل إلى أهم عنصر من عناصر الدراما وهو الإثارة والأدهاش إلى جانب الإيقاع الهادئ والرصين الذي مكن العمل في الجزء الأول من شد



### حمص. آصف ابراهيم

انطوت مرحلة عنتريات البيئة الشامية كموضة في مسيرة الدراما السورية، وبدأت مرحلة جديدة عنوانها الـ "أكشن"، هذه الموضة التي تسلت إلى صناعة الدراما السورية عبر سطوع نجم مسلسلات تركية مدبلجة أمثال "وادي الذئاب" الشهير بأجزائه المتعددة، وغيره، معززة بتأثيرات الحرب السورية وتداعياتها ومؤثراتها على كل مجالات الحياة.

هي موضة سبقتنا إليها عربياً الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية التي غادرت رومانسيات الحب وكلاسيكيات القصص الحياتية الشعبية البسيطة بتشعباتها وأنماطها المختلفة وبدأت عهداً جديداً تحاكي فيه السينما الأمريكية في اللعب على عقول الشباب لتعزيز

وهم البطل الخارق.

والدراما السورية التي سطع نجمها بالتجديد والابتكار أوائل تسعينيات القرن الماضي، بدأت تنحو باتجاه التقليد والاستسهال والتجارة الرابحة من خلال مسامرة المزاج العام للجيل الجديد الباحث عن الإثارة والعنف والبطولات الوهمية، متأثراً بكل مفرزات العصر والثورة التكنولوجية التي أسقطت من حساباتها معظم جماليات الحياة البشرية الروحية، لتسرق الجيل من إنسانيته، وهكذا أخذت الدراما تتخلى عن دورها التنقيفي والتوجيهي لترقص على إيقاع نبض الجيل الصاعد، وتتقفي تبدلات مزاجه، بدلاً من الاشتغال على إعادة تقويم سلوكياته.

فهل تكفي قصة حب هامشية ضمن مسلسل درامي تغوص حكايته في عالم الشر والجريمة والقتل المجاني

## "الصدقات" .. الفساد ومسؤولية المجتمع



وهنادي تعرّضت لمحاولة قتل من ندى بعد أن علمت بزواجها من عادل، كما اقتصمت من عادل بأخذ كل ما يملك وطرده من العمل وحرمانه من أولاده بمساعدة أخيها معتم، فتجد هنادي نفسها تعيد الكرة بزواج سري مرة ثانية.

وتمضي الأحداث بتصاعد، وستحمل الحلقات القادمة تغييرات لبقيّة الشخصيات خاصة لـ "عادل" الذي قتل "ندى" في لحظة انفعال وهي تمنعه من رؤية أولاده.

ومن جانب آخر، تطرق العمل إلى مسألة الاغتصاب والتغيير بالفتيات وإلى الميثم وإلى الحب غير المتكافئ، والإغراء بحياة كاذبة. كما يظهر من الشارة فإن العدالة ستأخذ مجراها ويدان "معتم" و"عادل"، ويبيق الأداء اللافت لسوزان نجم الدين وهو الورقة الرابحة.

وفي الوقت ذاته تستغل الفتيات الصغيرات اللواتي يتدربن على الرقص لتمير مصالحها، مثل نادين -روعة السدي- الفتاة التي تربت بالميثم وتتدرب على الرقص بالنادي الذي تديره "ليلي" -رنا ريشة- بنت "عبير"، وفي الوقت ذاته تعاني عبير غدر رجل لم تستطع أن تتخلص منه "كامل" -فايز قرزق- بعدما تخلى عنها وهي حامل ويعود ليطلب بابنته.

### نقطة الصفر

التغييرات التي طرأت على الشخصيات أعادتتهن إلى نقطة الصفر من جديد، فسلمى اكتشفت أن زوجها تزوج سراً من الداعية فتعرّض لصدمة كبيرة قد تغير من اتجاهها.

خطوط رابطة بكل جزئياتها وتفصيلها توصل إلى أفكار جديدة، مع خط فضح ملفات الفساد والانحلال الأخلاقي، إذ يبنى العمل على بطولة خمس نساء، بدأت حياتهن من الملهى الليلي والرقص الشعبي بعد أن تفردت كل واحدة منهن بحكايتها، ليمر الزمن ونرى التغييرات الحياتية بعد خمسة وعشرين عاماً، بحثت كل واحدة منهن في هذا الزمن عن الأمان على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، لكن هل وجدته؟.

ديمة الجندي -سلمى- اتجهت إلى حضور جلسات الدين والعمل على مساعدة العائلات الفقيرة بعد أن تزوجت رجلاً مقتدرًا ملتزمًا، اشترط عليها أن تتخلى عن حياتها السابقة وصدقاتها وكل ذكرياتها.

هنادي -إمارات رزق- لم تطلب شيئاً غير السند ووافقت على الزواج السري من عادل أحد الرجال المتنفذين الذي يعمل لصالح معتم -محمد حدادي- وفي الوقت ذاته متزوج من أخته ندى.

نظلي الرواس -ليال- التي بقيت بالملهى الليلي، لكنها لم تعد راقصة وإنما مالكة، إذ تزوجت رجلاً ثرياً وأقنعت أن يشتري لها الملهى، وتواجه تهديد ابنه بعد موته.

نجوى -صفاء سلطان- تكفي بالاهتمام بجمالها وبحياة الرفاهية التي تعيشها بعد أن تزوجت تاجراً يعاني أزمات صحية، فتعيش حالة عاطفية مع شاب فقير يعاملها بعنف.

### صفقات غير قانونية

أما سوزان نجم الدين -عبير- فتشغل بالعمل البطولة المطلقة كونها الأخت الروحية للصدقات التي تحاول مساعدتهن في كل أزمة، وتتصف بوجوه عدة للشخصية، إذ انطلقت من فرقة للرقص الشعبي، فهي ابنة راقصة -صباح الجزائري- وكبرت في هذه الأجواء، وأصبحت تدير وتنفذ صفقات بطريقة غير قانونية من خلال علاقاتها الواسعة مع رجال متنفذين، مثل علاقتها مع رامز -جلال شموط- الذي طلبت منه رخصة لبنت مخالف الشروط في حي راق، وتميرها شحنة بضائع من الجمارك، وغيرها،

### ملده شويكاني

"ما كان بدي شسي غير إنسي أكل"، هذا ما قالتها بائعة البانصيب "سلمى- ديمة الجندي" في مسلسل "الصدقات" أحد الأعمال الاجتماعية في دراما ٢٠٢٤، فهي كانت تبحث عن لقمة عيشها فقط، لكنها تعرّضت للاستغلال حتى وجدت نفسها في مكان ترفضه، ولم تكن تتوقع أن تصل إليه، وتقول: "فجأة صرت بنت ليل".

هذا العمل الذي لا يفضح شيئاً من ملفات الفساد فقط، إنما يظهر مسؤولية المجتمع تجاه النساء الضعيفات المظلومات اللواتي ظلمتهن الحياة، وساعد الشر الموجود بالمجتمع على ظلمهن أكثر.

كاتب السيناريو أحمد السيد المسرحي الذي قدّم العديد من الأعمال الدرامية للإذاعة، بالإضافة إلى مشاركة جودت البيك، يركّز في هذا العمل على الأوضاع التي تعيشها الشخصية، بالتوازي مع إظهار خلفية الأحداث، بتوقيع المخرج محمد زهير رجب الذي قدم للدراما أهم أعمال البيئة الشامية والاجتماعية.

### توظيف زمن الحلقة

ويحسب للعمل بعيداً عن مضمون الحكاية الاشتغال الدقيق على الإخراج وتوزيع الأحداث على مدار زمن الحلقة، كما أنه يفاجئ المشاهد بالحدث ويضعه إزاءه مباشرة من دون مقدمات، ليعتمد على الـ "فلاش باك" في الحلقات القادمة بعرض تسلسل وقوع الحدث، وعلى الرغم من اكتظاظ الشخصيات والأحداث، لكنه تمكن من شدّ المشاهد والتأثير عليه من خلال توظيف كل دقيقة ضمن المسار الدرامي، حتى في التأمّلات الصامتة أو البوح الذاتي.

### بطولة نسائية

وعلى الرغم من أن فكرة البطولة النسائية ليست جديدة في الدراما، وخلفيات الأحداث مكررة في الدراما المصرية والسورية، لكن رجب بحث عن

## نقص المال يحد من نشاطات اتحاد الدراجات



أي نشاط.

وبالنسبة لبطولة الجمهورية أوضح كوكش أنها كانت جيدة بكافة المقاييس مقارنة بالظروف التي أحيطت بالأندية، ورغم ذلك فقد شارك فيها ٧٠ لاعبا ولاعبة، وبعض الفرق لم تكن تحضيراتها جيدة وبعضها وصلت قبل ساعات من السباق عبر وسائل نقل عامة، مشيراً إلى تميز بعض اللاعبين واللاعبات بشكل فردي والآخر جماعي رغم أن توقيت البطولة كان مثالياً، حيث سبقها إقامة دورة لمدة ثلاثة أيام للحكام (اختبار وترقية للحكام العالمين ٢٠٢٤) وشارك فيها ٢٤ حكماً ووصفت بالجيدة من حيث التفاعل مع المحاضر والمعلومات التي طرحت فيها حول تعديلات القانون الدولي للتحكيم.

دمشق- عماد درويش

أكد رئيس اتحاد الدراجات خالد كوكش لـ "البعث" أن الصعوبات التي تعاني منها اللعبة عديدة ولا يمكن إحصاؤها، خاصة وأن لعبة الدراجات مكلفة جداً، سواء بتأمين مواصلات مرافقة للدراجين (الصعوبة بتأمين محروقات وغيرها من أمور) أو غلاء أسعار التجهيزات الخاصة باللعبة، وبناءً عليه لم يستطع الاتحاد حتى الآن إقامة سوى نشاط واحد وهو بطولة الجمهورية للذكور والإناث التي اختتمت مؤخراً في اللاذقية، مضيفاً: نحن الآن بانتظار أن يتم تحويل مبالغ مالية من الاتحاد الرياضي العام، وبعد شهر رمضان المبارك سيعمل الاتحاد على إقامة بطولاته المحلية وفق الروزنامة الخاصة لكن في حال لم يتم تأمين المال لن نستطيع إقامة

## ختام مشوق للملحق النهائي لتصفيات اليورو

نهائي المسار الثالث، وجميع المباريات في توقيت واحد في تمام الساعة الحادية عشرة إلا ربع.

وأهم هذه المباريات التي ستجمع المنتخب الأوكراني بنظيره الأيسلندي على ملعب تارزنسكي أرينا في بولندا، ولن تكون نتيجة الفوز على أوكرانيا غريبة بالنسبة لإيسلندا التي حققت الفوز (٢-٠) في لقاء سابق بين المنتخبين شهر أيلول من عام ٢٠١٧ برسم تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ في حين أن اثنتين من المواجهات المباشرة الثلاث الأخرى انتهت بالتعادل.

ولم يخسر المنتخب الأوكراني في تسع مباريات متتالية في تصفيات كأس الأمم الأوروبية على أرضه منذ خسارته (١-٠) أمام إسبانيا في تشرين الأول عام ٢٠١٥، ولم تتلق شباكه أكثر من هدفين منذ التعادل (٢-٢) مع فرنسا في تشرين الثاني عام ٢٠٠٧.

ومع فوزه ودياً على هندوراس وغواتيمالا في المباريات الودية في كانون الأول الماضي يمكن للمنتخب الأيسلندي الآن الفوز في أربع مباريات متتالية للمرة الأولى منذ تشرين الأول عام ٢٠١٤، ما سيمنحه مكاناً في المجموعة الخامسة من بطولة أمم أوروبا ٢٠٢٤ إلى جانب بلجيكا وسلوفاكيا ورومانيا.

حيث شارك ٥٣ منتخباً أوروبياً في التصفيات تم تقسيمها على عشر مجموعات، سبع مجموعات منها مكونة من خمسة منتخبات، وهناك ثلاث مجموعات ضمت ستة منتخبات، وتأهل الأول والثاني في كل مجموعة مباشرة إلى يورو ٢٠٢٤ برفقة منتخب ألمانيا المضيف، لتكتمل الصورة بتأهل ٣ منتخبات عبر ملحق التصفيات الذي قسّم إلى ٣ مسارات، كل مسار يتم فيه خوض دور نصف نهائي ونهائي بالتوازي وفي التوقيت نفسه، ليشترك ٢٣ منتخباً في اليورو بالإضافة إلى منتخب ألمانيا المستضيف، واليوم سنتعرف هوية المنتخبات الثلاثة فقد حسمت ٦ منتخبات تأهلها إلى نهائي الملحق، بولندا بعد الفوز على إستونيا بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف، وويلز بعد الفوز على فنلندا بنتيجة أربعة أهداف لهدف، كما حجزت أيسلندا مقعدها، ونجحت أوكرانيا في حسم تأهلها بالفوز على البوسنة والهرسك بنتيجة هدفين مقابل هدف، وفاز منتخب جورجيا على لوكسمبورغ بهدفين نظيفين، وتأهلت اليونان على حساب نظيرتها كازاخستان بالفوز بخماسية نظيفة.

وسيلتقي اليوم المنتخبان البولندي والويلزي في نهائي المسار الأول، وأوكرانيا وإيسلندا في نهائي المسار الثاني، وجورجيا ضد اليونان في



البعث- وكالات

سيكون عشاق الكرة الأوروبية على موعد مساء اليوم مع ختام ملحق التصفيات المؤهلة لكأس أمم أوروبا التي ستقام الصيف القادم في ألمانيا،

## بعد التعادل "الفضيحة" مع ميانمار . منتخبنا يلاحق أحلام التأهل للمونديال



عليه أن يفوز على ميانمار، مع العلم أن وضع كوريا الديمقراطية ما زال غامضاً بتحديد مكان اللعب، وبالتالي تأجلت مباراته مع اليابان وقد تلغى، وربما يستبعد المنتخب الكوري من التصفيات، وسنبقى بانتظار القرار الدولي، على كل حال شفي عمر خريبين من الإصابة والتحق بالمنتخب، كما التحق به محمود داود المحترف الجديد، لذلك فإن الآمال معقودة على الفوز اليوم وغير ذلك ستبقى أحلام كرتنا مؤجلة إلى إشعار آخر.

عالمياً كيف تدار كرة القدم، لا نريد العودة إلى الوراء وفتح ملف إبعاد السومة عن المنتخب وأثره السلبي على فاعلية الهجوم، والحقيقة أن كل البلاء لم يشغلوا موقعه وبقي مكانه فارغاً، حتى بابلو صباغ لم يقنع وقيل إنه غير جاهز وهو يعاني من الإصابة، فكيف نستبعد لاعبا هدافا وجاهزا ليشغل مكانه لاعب مصاب.

وفي الخيارات الأخيرة لم يكن المدرب موفقاً، ولا ندري سبب استدعاء مرديك مردكيان وهو في أسوأ حالاته ولم يظهر بالمستوى الجيد مع حطين في الدوري ولم يسجل أي هدف في الدوري علاوة عن وزنه الزائد! فهل عدنا البديل المناسب؟ والغريب أن كل اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية كان دورهم سلبياً في المباراة، فأى ثقافة يتمتع بها هؤلاء؟

القضية ليست مسؤولية المدرب وحسب، بل هي مسؤولية اتحاد كرة القدم الذي عليه ألا ينصاع لكل شيء يطلبه المدرب، فالاتحاد أمين على المنتخب والمفترض أن يتدخل وقت الحاجة، الشيء المهم أن الحوار مع المدرب يتم عبر المدرب المساعد فقط، وهذا يعني أن مقاليد الأمور بيد المدرب والمترجم المصري، فهل عجز اتحادنا عن تأمين مترجم يكون ثقة ولا مصلحة له مع المدرب؟ هذه نقیصة وعلى اتحاد كرة القدم تداركها حتى لا تكون السيطرة بيد شخص واحد بقر ما يريد ونبقى عمياناً عن الكثير من الحقائق. منتخبنا اليوم وضع نفسه في موقف حرج وزاد الضغط عليه، وبات لزاماً

ناصر النجار

يخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم مباراته الثانية مع منتخب ميانمار عند الساعة العاشرة من مساء اليوم ضمن مباريات الجولة الرابعة من التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم ونهائيات الأمم الآسيوية لحساب المجموعة الثانية.

مباراة الذهاب التي جرت الخميس في يانغون عاصمة ميانمار انتهت إلى التعادل بهدف لهدف، والنتيجة تعتبر فضيحة في عالم كرة القدم أصابت جماهيرنا الكروية بصدمة ما بعدها صدمة، حتى المطلعون لاتحاد كرة القدم عجزوا عن تبرير هذا التعادل الذي كان بمنزلة الخسارة، وقد تكون أي نتيجة في عالم كرة القدم ليست نهاية العالم لكن مع ميانمار قد تكون نهاية حظوظ منتخبنا، وقد تكون سبباً بعدم تأهله إلى الدور الثاني من التصفيات التي تسعنا على بعد خطوة واحدة من المونديال.

بلا شك فإن الجميع يتحمل المسؤولية، وخاصة المدرب الذي حمل على عاتقه شكل المنتخب فاختر من اختار وأبعد من أبعد، حتى أن (الموضة) الجديدة في المنتخب صارت التعذر بالإصابة عندما يريدون استبعاد أي لاعب آخر تحاشياً لعدم تكرار قصة السومة!

الواضح أن منتخبنا ومدربه لعبوا المباراة باستهتار كامل بالفريق المنافس، فلم يحترموا مبادئ كرة القدم، فعلمهم هذا المنتخب الذي يسكن الترتيب ١٦٢

## طموح مشروع لكرة الصالات في نادي صلخد

رئيس النادي رائد السعدي أكد لـ "البعث" وجود طموح كبير في تحقيق بصمة في هذا الاختصاص الذي يتطلب شروطاً واحتياجات عديدة، مشيراً إلى أن تحقيق الهدف والمنافسة على الألقاب المحلية ممكن في ظل وجود مجموعة من اللاعبين.

وكشف السعدي أن ما يساعد الفريق هو تكاتف بعض المحبين الذين يقدمون الدعم المالي لتأمين المشاركة في بطولة الدوري المقبل، مبيناً أن الفريق يضم مجموعة كبيرة من الأسماء المتميزة فنياً تحت قيادة المدرب خلدون يقظان ومساعدته مجيد سمور.

السويداء- زياد عامر

بعد فشل فريق كرة الطائرة الناعمة بالانتقال إلى أدوار متقدمة في بطولة الدوري، ولأنه لا يملك ملعباً لكرة القدم، كان قرار إدارة نادي صلخد بالتوجه نحو كرة الصالات، خاصة وأن الصالة الرياضية التي كانت مكافئة لكرة الطائرة الأنثوية على تفوقها أوضحت أرضيتها مؤيدة لذلك اللون من الرياضة كونها قائمة منذ عام ١٩٩٦.

وفي آخر استحقاق على مستوى المحافظة، نال فريق كرة القدم للصالات البطولة بعد التغلب على نادي العمال وعلى نادي عرمان ذهاباً وإياباً.





## تقرير إخباري

الليبراليات  
الغربية الكاذبة

تتوضح يوماً بعد يوم تناقضات السياسات الغربية على الصعيد الدولي في مجمل مناطق العالم، إذ تصرّ تلك الدول على المناوأة بالليبرالية و"الرقابة" على موضوع "حقوق الإنسان" في كل بقاع الأرض، ولكن على سبيل المثال فإن الولايات المتحدة الأمريكية وعلى نقيض ذلك تعمل على إنتاج قرار فارغ المحتوى من قبل مجلس الأمن الدولي، يظهرها كطرف "قلق" على السلم العالمي، وبنفس الوقت ينتج أكبر كم ممكن من قتل المدنيين في غزة، تحقيقاً لمصالح ذراعها الإسرائيلي.

ورغم رؤية جميع دول العالم ضراوة الحصار الإسرائيلي للمشافي في غزة التي بالكاد تعمل، ورغم "الفتق" الروسي الصيني الذي وضع النقاط على الحروف بكل جرأة وأحبط مشروع القرار الأمريكي الأبتري، فإننا نجد إصرار إدارة واشنطن على الضغط والعرقلة في مجلس الأمن من خلال إفشال مطالبات روسيا بأن يكون قرار وقف إطلاق النار خلال شهر رمضان في غزة "دائماً"، كما يؤكد ما تلا ذلك من امتناع الإدارة الأمريكية عن التصويت على هذا القرار، التأييد وبغف لاستمرار إبادات "إسرائيل" للمدنيين كوسيلة لتحقيق الأهداف، ومنحهم الغطاء للاستمرار في مجازرهم.

وبعيداً عن الشرق الأوسط، ولكن برابط عميق معه ومع انتهاج سياسة الإبادة من قبل الغرب، تؤثر التساؤلات القوية حول الجهة المنفذة للعمل الإرهابي في المول التجاري قرب موسكو الذي لم يستهدف سوى المدنيين، ولم يحقق أهدافاً عسكرية معلنة لأي جهة كانت، وحتى لو كانت الجهة المنفذة "داعش" التي تفرغت من المنطقة إلى أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وإفريقيا، وكل مكان يتم طلب إرهابها للحضور فيه، فإنها صنعية وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وذراعاً لها وباعتراف ساسة الغرب ذاتهم، وبدليل أنها لا توجه إرهابها ضد المصالح الغربية الممتدة في أنحاء العالم، وحتى لو وجدت في أخطر بقع العالم فلتاناً، فحالة إدارة الصراع هي السائدة، بل إن منغذي الهجوم الإرهابي - وإن كانوا من إرهابيي التنظيم - فهم يحتمون الآن في الداخل الأوكراني التابع للهيمنة الغربية، وهذا يعني أيضاً وحدة الرؤى والأهداف وحتى لو اختلفت التسميات، فنظام كييف ومن وراءه ساسة الغرب الجماعي انتهجوا سياسة الحرب عن طريق الإرهاب وضرب المدنيين بعد فشل "الهجوم المضاد"، وما تلاه من إستراتيجية "الهجوم بالدفاع"، وما رافقهما أيضاً من مدّ نظام كييف بصواريخ ومسيرات بعيدة المدى قادرة على أن تطول أهدافاً في العمق الروسي، أو تفجير جسر القرم، لكنها جميعها أهدافاً مدنية، تؤكد أن الغاية كما أسلفنا قتل المدنيين بأي وسيلة كانت طالما كان إضعاف روسيا عن طريق الميدان - وحتى لو تم عبر تدخل عسكري غربي مباشر - أمراً مستحيل المنال، ولو أفرغت ترسانات الغرب من آخر طلقة وقطعة فيها، فالجيش الروسي أثبت عقيدة جنوده وقدرته على التخطيط وتطوير التقنيات وغزارة الإنتاج والتعويض، والأهم من ذلك فإنه يرفض قسلاً وفعلاً الانجرار نحو ساحة استهداف المدنيين مهما بلغ حجم الاستنزافات.

بشار محي الدين المحمد

تزامناً مع قرار وقف إطلاق النار في غزة . .  
دعوات دولية لفتح المعابر الإنسانية

أحلك فصول الإنسانية. ولفت المتحدث باسم اليونسيف جيمس إلى أنه "باستخدام معبر بيت حانون الذي يقع على بعد ١٠ دقائق من المكان الذي يتوسل فيه الأشخاص للحصول على الطعام يمكن أن تتحسن الأزمة الإنسانية في غضون أيام"، مشيراً إلى أن "جهود تقديم المساعدات تتعرض للعرقلة".

في غضون ذلك استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين نتيجة عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ ١٧٢ على غزة.

وقصف طيران الاحتلال منازل في رفح جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد ١٧ فلسطينياً وإصابة العشرات، وقصف منازل في بيت لاهيا ومناطق متفرقة شمال القطاع، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين، فيما توغلت آليات الاحتلال في منطقة المدارس وسط بيت حانون شمال القطاع.

من جهتها أكدت خارجية السلطة الفلسطينية أن رفض الاحتلال الإسرائيلي القرار الذي تبناه مجلس الأمن لوقف إطلاق النار في غزة يكشف أهدافه الخبيثة الرامية إلى تدمير قطاع غزة وإبادة شعبه، مطالبة بتنفيذ القرار فوراً وبآليات عمل ملزمة.

إلى ذلك اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قيام مجلس الأمن الدولي بالتصديق على قرار وقف إطلاق النار في غزة "خطوة إيجابية لكنها غير كافية".

وقال كنعاني: "إن هذا القرار جاء بعد ستة أشهر من الإخفاق والعجز عن اتخاذ قرار رادع أمام جرائم الحرب والإبادة التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين". وفي شأن متصل قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف": إن قرار وقف إطلاق النار في قطاع غزة الصادر عن مجلس الأمن يجب أن يكون موضوعياً لإنهاء

## الأرض المحتلة - تقارير

كشف المكتب الإعلامي في غزة أن ١٨ شهيداً ارتقوا نتيجة إنزال المساعدات من الطائرات، مشدداً على ضرورة وقف هذه الطريقة التي تهدد حياة أهالي القطاع وفتح المعابر البرية لإدخال المساعدات، مبيناً أن ١٢ منهم استشهدوا غرقاً داخل البحر قبالة شمال القطاع، حيث دخل عشرات الجانحين إلى البحر للحصول على مساعدات ألقتها الطائرات داخله، كما استشهد ٦ آخرون نتيجة التدافع في أكثر من مكان، في ظل المجاعة المستمرة.

ودعا المكتب إلى فتح المعابر البرية بشكل فوري وسريع من أجل إدخال المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الجوع ومن النقص الحاد في الغذاء للشهر السادس على التوالي، محملاً الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن استمرار جرائم الاحتلال التي وقف العالم عاجزاً عن إيقافها ووضع حد لها.

في الأثناء، أكد رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العسومي أن جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في غزة كشفت حجم النفاق الدولي الذي نعيشه في عالمنا المعاصر، كما كشفت عجز مجلس الأمن الدولي عن إدارة المنظومة الدولية الحالية التي تحتاج إلى تغيير جذري، إذا ما أريد لشريعة الغاب أن تنتهي.

في سياق متصل، أكدت رئاسة السلطة الفلسطينية أن قرار مجلس الأمن الدولي حول وقف إطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان أدى إلى عزلة دولية غير مسبوقة لـ "إسرائيل"، مشددة على ضرورة أن تركز الجهود الدولية على وقف العدوان والاعتراف بالدولة الفلسطينية.

## القوات المسلحة اليمنية تعلن استهداف 4 سفن أمريكية وبريطانية

في خليج عدن والبحر الأحمر وعلى مواقع إسرائيلية. وقال يحيى سريع، المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، إنه "انتصاراً لفلسطين وتدشيناً للعام العاشر من الصوم في مواجهة العدوان"، نفذت القوات البحرية والقوة الصاروخية ٤ عمليات مشتركة على ٤ سفن أمريكية وبريطانية في خليج عدن والبحر الأحمر. ولفت المتحدث إلى أنه تم استهداف سفينتين أمريكيتين "MAERSK" و "SARATOGA" و "APL" و "DETROIT" في خليج عدن والبحر الأحمر، كذلك تم استهداف السفينة البريطانية "HUANG PU" في البحر الأحمر والسفينة "PRETTY LADY" أثناء اتجاهها إلى الموانئ الإسرائيلية. وقال سريع إن "سلاح الجو المدمر نفذ عملية عسكرية نوعية استهدفت مدمرتين أمريكيتين في البحر الأحمر، كما أن القوة الصاروخية قصفت أهدافاً إسرائيلية في أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة". وختم المتحدث باسم القوات المسلحة مؤكداً "استمرار قرار منع الملاحة الإسرائيلية أو المتجهة إلى الموانئ المحتلة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة".

في خليج عدن والبحر الأحمر وعلى مواقع إسرائيلية. وقال يحيى سريع، المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، إنه "انتصاراً لفلسطين وتدشيناً للعام العاشر من الصوم في مواجهة العدوان"، نفذت القوات البحرية والقوة الصاروخية ٤ عمليات مشتركة على ٤ سفن أمريكية وبريطانية في خليج عدن والبحر الأحمر. ولفت المتحدث إلى أنه تم استهداف سفينتين أمريكيتين "MAERSK" و "SARATOGA" و "APL" و "DETROIT" في خليج عدن والبحر الأحمر، كذلك تم استهداف السفينة البريطانية "HUANG PU" في البحر الأحمر والسفينة "PRETTY LADY" أثناء اتجاهها إلى الموانئ الإسرائيلية. وقال سريع إن "سلاح الجو المدمر نفذ عملية عسكرية نوعية استهدفت مدمرتين أمريكيتين في البحر الأحمر، كما أن القوة الصاروخية قصفت أهدافاً إسرائيلية في أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة". وختم المتحدث باسم القوات المسلحة مؤكداً "استمرار قرار منع الملاحة الإسرائيلية أو المتجهة إلى الموانئ المحتلة حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة".



أن قواتها نفذت ٦ عمليات خلال الأيام الـ ٣ الماضية بالصواريخ والطائرات المسيرة

دمشق - وكالات

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، الثلاثاء،

## مزارعون يغلقون شوارع في بروكسل احتجاجاً على الروتين المفرط



واليونان وبولندا وإيرلندا حصل المزارعون على عدد من التنازلات من الاتحاد الأوروبي والسلطات الوطنية بداية من تخفيف الضوابط على القطاع، فيما اقترحت المفوضية الأوروبية هذا الشهر إضعاف أو خفض القواعد في مجالات مثل دورة المحاصيل وحماية غطاء التربة وأساليب الحراثة، كما سيغفى صغار المزارعين الذين يمثلون نحو ثلثي القوى العاملة وهم الأكثر نشاطاً داخل حركة الاحتجاج على مستوى القارة من بعض الضوابط والعقوبات بموجب القواعد الجديدة.

## بروكسل-سانا

أغلق مزارعون على متن جراراتهم شوارع قرب مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، حيث كان وزراء زراعة دول الاتحاد الأوروبي يعزّزون مناقشة أزمة قطاع الزراعة التي أدت لأشهر من الاحتجاجات في جميع أنحاء الكتلة. وبحسب وكالة أسوشيتدبرس، يحتج المزارعون على الروتين المفرط والإجراءات البيئية المتزايدة والواردات الرخيصة والممارسات التجارية التي يصفونها بغير العادلة تجاههم. ومع احتجاجات شهدتها فنلندا

## تقرير إخباري

## سلاح المجاعة في غزة

حذر تقرير أممي من مجاعة كارثية وشيكة قد تقع شمالي قطاع غزة، وذلك أن الكيان الإسرائيلي يقيد وصول المساعدات الإنسانية حيث يستخدم المجاعة سلاحاً للحرب ضد المدنيين في قطاع غزة.

وعلى الرغم من العدوان الهجومي الذي شنته جيش الاحتلال على شمالي قطاع غزة، الذي دفع الفلسطينيين إلى النزوح من مدنه، لا يزال هناك أكثر من ٣٠٠ ألف فلسطيني محاصرين في شمالي القطاع، حيث يواجه هؤلاء خطر المجاعة من الآن حتى الأشهر القليلة المقبلة، وفقاً لتقرير تدعمه الأمم المتحدة أعلن عنه في ١٨ من آذار الحالي.

وجاء في التقرير الأممي الذي يستند إلى "التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي"، أن ٧٠ بالمائة من سكان شمالي قطاع غزة أي أكثر من ٢١٠ آلاف شخص يواجهون "جوعاً كارثياً".

وذكر التقرير أن شمالي قطاع غزة والمحافظات التابعة له تم تصنيفها في المرحلة الخامسة، وهي مرحلة خطيرة تشير إلى "الجوع الكارثي" من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، في حين أن مدن جنوبي القطاع تم تصنيفها في المرحلة الرابعة التي تعني "حالة الطوارئ".

وأضاف التقرير: إن نحو ١.١ مليون شخص يواجهون مستوى كارثياً من الجوع في جميع أنحاء قطاع غزة، ما يمثل نحو نصف السكان.

وحذر التقرير من أنه إذا ما وسعت "إسرائيل" هجومها على مدينة رفح المكتظة بالسكان في جنوبي القطاع، فإن القتال قد يدفع نحو نصف إجمالي سكان غزة البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة إلى مواجهة مجاعة كارثية.

وفي هذا السياق، قال "جوزيف بوريل"، مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات: "لم يسجل أي تحليل للتصنيف المتكامل للأمن الغذائي مثل هذه المستويات من انعدام الأمن الغذائي في أي مكان في العالم".

ويُعيد صدور بيان التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، أصدرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) بياناً، وجهت فيه نداء للاستجابة العاجلة لإيصال المساعدات لمواجهة المجاعة الوشيكة في غزة.

ويقيد الكيان الإسرائيلي وصول المساعدات الإنسانية ويمنع وصولها إلى قطاع غزة، حيث تقول فرق الإغاثة الأممية: إنها تواجه عملية إسرائيلية مرهقة لإيصال المساعدات الإنسانية، وإن التوزيع في معظم أنحاء غزة وخاصة في المناطق الشمالية أمر بات مستحيل عملياً بسبب القيود الإسرائيلية والأعمال العدائية المستمرة وانهايار القانون والنظام.

وفي هذا الصدد، تقول "سيندي ماكين"، رئيسة برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة: "إن التحدي الرئيس هو عدم السماح لموظفي الإغاثة بالعمل لتوفير الغذاء وتجنب المجاعة، إلى جانب الحاجة إلى وقف إطلاق النار".

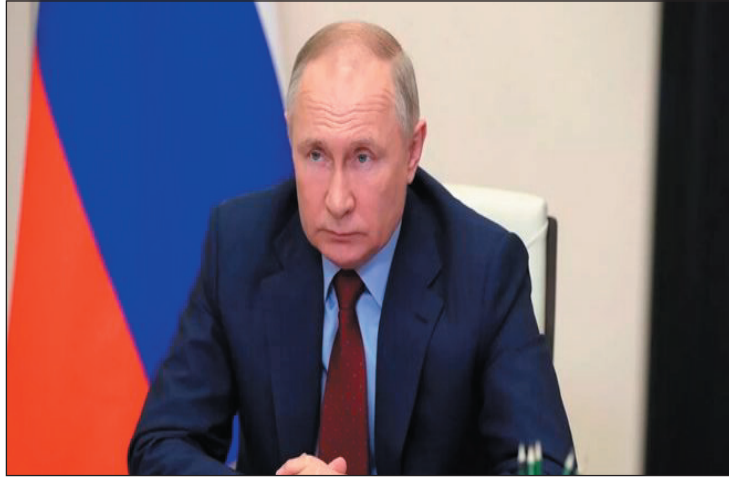
وأضافت "ماكين": "إن الأمر محبط للغاية بالنسبة لنا، لأن لدينا طعاماً خارج الحدود بين مصر والأردن.. سنكون قادرين على إطعام ٢.٢ مليون شخص لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر بهذه الطريقة.. لدينا الطعام جاهز للدخول، ولكننا لا نستطيع إدخاله".

وفي السياق نفسه، أتهم بوريل، "إسرائيل" بإحداث مجاعة في قطاع غزة، واستخدام التجويع سلاحاً في الحرب ضد المدنيين في غزة.

وأضاف: "هذا غير مقبول.. المجاعة تستخدم سلاح حرب.. إسرائيل تتسبب في المجاعة".

د. معن منيف سليمان

## الأمن الروسي يواصل حل قضية "كروكوس"...



من الدولة ومؤسسات المجمع الصناعي العسكري وكذلك على مواقع للتشكيلات القومية الأوكرانية والمرتزة الأجانب. وعلى محور أفدييفكا صدت القوات الروسية ٤ هجمات مضادة للقوات الأوكرانية، وعلى محور جنوب دونيتسك، صد الجيش الروسي هجوماً مضاداً. كذلك أعلنت الدفاع الروسية عن اعتراض وسائط دفاعها الجوي ١٣ قذيفة صاروخية معادية وتدميرها فوق مقاطعة بيلغورود الروسية.

من ناحيتها أحبطت قوات الأمن الروسية هجوماً إرهابياً في مقاطعة سامارا جنوب شرق الجزء الأوروبي من البلاد، خطط له أحد أعضاء منظمة "فيلق المتطوعين الروسي" الإرهابية المحظورة، وأثناء اعتقاله قام بتفجير نفسه بعبوة ناسفة كان قد صنعها لزجها في مركز جمع المساعدات الإنسانية لإحدى المنظمات التطوعية في مدينة سامارا،

وأعلن مستشار رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى فيديل نغوانديكا بداية هذا العام أن "سلطات بلاده طلبت إقامة القاعدة الروسية على أراضيها". ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها قضت على نحو ٨٨٠ جندياً أوكرانياً على مختلف محاور القتال، ودمرت ١٣١ طائرة أوكرانية بدون طيار، وأسقطت صاروخين موجهين، مبنية أن القوات الروسية شنّت ضربة مكثفة على مراكز صنع القرار ومنشآت جهاز

واغتيال المدعي العام بجمهورية لوغانسك سيرغي غورينكو، والبرلمان الأوكراني السابق إيليا كييفا، مضيفاً: إن محاولة اغتيال الكاتب الروسي زاخار بريليبين.

وفي شأن متصل أقر مفوض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمن جوزيب بوريل بأن الدعم السخي الذي تقدمه دول الغرب لأوكرانيا نابع من مصالحها الخاصة وليس حبا بالشعب الأوكراني، معتبراً "أنه في حال انتصار روسيا في هذه الحرب ستتضرر مصالح الولايات المتحدة وأوروبا بشدة، فالأمر ليس من باب الكرم، ولا يتعلق بدعم كيف لأننا نحب الشعب الأوكراني بل لأن هذا يصب في مصلحتنا، وفي مصلحة الولايات المتحدة كلاعب عالمي".

إلى ذلك وخلال الجلسة العامة لمجلس الدوما الروسي قال رئيسه فيتشيسلاف فولودين حول مسألة إعادة عقوبة الإعدام: إنه "ليست هناك حاجة إلى استفتاءات حول هذا الموضوع بل قرار المحكمة الدستورية يكفي"، كما دعا رئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي، ليونيد سلوتسكي، إلى إلغاء العمل بالوقف الاختياري لعقوبة الإعدام أيضاً.

من جانب آخر قال السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنطونوف أن الولايات المتحدة هي التي أوقفت التعاون مع روسيا في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب، وأن موسكو من جانبها لن تطلب مثل هذا التعاون، مشدداً على أن واشنطن بغض النظر عن موقفها لن تتمكن من التعامل مع مشكلة الإرهاب بمفردها. وفي سياق آخر، أعلن السفير

## عواصم - وكالات

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي وغيره من الأجهزة الخاصة يعملون على حل قضية هجوم كروكوس الإرهابي، بالتنسيق مع اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، موضحاً أنه تم القبض على المجرمين الذين ارتكبوا جريمة القتل الجماعي بشكل مباشر، ويقوم المحققون بعناية بتحديد ملابسات هذه الجريمة.

وفي شأن متصل اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن على روسيا التصرف بطريقة تجعل الإمكانيات العسكرية لنظام كريف غير قادرة على تهديد الروس وأمنهم.

وقال بيسكوف: "دعونا ننتقل مما يقوله الرئيس فلاديمير بوتين، لدينا أربعة كيانات فيدرالية جديدة، وعلينا حماية سكانها وتحرير أراضي هذه الكيانات الجديدة التي ما زال بعضها محتلاً حالياً من قبل أوكرانيا، كما لا بد من التصرف بطريقة تجعل الإمكانيات العسكرية لنظام كريف غير قادرة على تهديد أمن شعبنا وأراضيها".

من جهة أخرى، اعترف رئيس جهاز الأمن النظام الأوكراني فاسيلي مالويوك بشكل غير مباشر بتورط نظام كريف في عمليات قتل ومحاولات اغتيال عدد من السياسيين والشخصيات العامة الأوكرانية والروسية، متحدثاً عن أن تفاصيل عمليات الاغتيال تظهر تورط كريف وجهازه فيها.

ومن الحوادث التي ذكرها مالويوك قضية التمثال الصغير الذي انفجر وقتل المراسل العسكري فلاديلين تاتارسكي،

## "تشریح الإبادة الجماعية"

وكان لذلك آثار مدمرة ومتعمدة، كلفت حياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين، ودمرت نسيج الحياة في غزة، وتسببت في أضرار لا يمكن إصلاحها.

وأكدت مسودة التقرير أن "الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في غزة هي مرحلة إضافية ضمن عملية محو استعمارية استيطانية طويلة الأمد، فعلى مدار أكثر من سبعة عقود، خنقت هذه العملية الشعب الفلسطيني كمجموعة -ديموغرافياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً- بهدف تهجيرهم ومصادرة أراضيهم ومواردهم والسيطرة عليها".

وبالإشارة إلى القرار القسري والتطهير العرقي لأكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني أثناء تأسيس "إسرائيل" في عام ١٩٤٨، يؤكد التقرير "وجوب إيقاف النكبة المستمرة ومعالجتها مرة واحدة وإلى الأبد".

وحثت مسودة التقرير، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إنفاذ حظر الإبادة الجماعية وفقاً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي. وفي كانون الثاني، خلصت محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، إلى أن "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة وطلبتها "باتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع أعمال الإبادة الجماعية"، مضيفة: يجب محاسبة "إسرائيل"

وكان ذلك آثار مدمرة ومتعمدة، كلفت حياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين، ودمرت نسيج الحياة في غزة، وتسببت في أضرار لا يمكن إصلاحها.

وأكدت مسودة التقرير أن "الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في غزة هي مرحلة إضافية ضمن عملية محو استعمارية استيطانية طويلة الأمد، فعلى مدار أكثر من سبعة عقود، خنقت هذه العملية الشعب الفلسطيني كمجموعة -ديموغرافياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً- بهدف تهجيرهم ومصادرة أراضيهم ومواردهم والسيطرة عليها".

وبالإشارة إلى القرار القسري والتطهير العرقي لأكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني أثناء تأسيس "إسرائيل" في عام ١٩٤٨، يؤكد التقرير "وجوب إيقاف النكبة المستمرة ومعالجتها مرة واحدة وإلى الأبد".

وحثت مسودة التقرير، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إنفاذ حظر الإبادة الجماعية وفقاً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي. وفي كانون الثاني، خلصت محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، إلى أن "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة وطلبتها "باتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع أعمال الإبادة الجماعية"، مضيفة: يجب محاسبة "إسرائيل"



الفلسطيني، كما أن الطبيعة والحجم الساحق للهجوم "الإسرائيلي" على غزة والظروف المعيشية المدمرة التي فرضتها، تكشف نية لتدمير الفلسطينيين جسدياً كمجموعة.

واتهم التقرير "إسرائيل" بأنها تعاملت مع "مجموعة بأكملها" والبنية التحتية التي تستخدمها بوصفها "إرهابية" أو داعمة للإرهاب، محولة بذلك الجميع إلى هدف أو إلى أضرار جانبية، وبالتالي يمكن قتلها أو تدميرها، وبهذه الطريقة، لا يمكن لأي فلسطيني في غزة أن يكون آمناً بحكم التعريف.

## سمر سامي السمارة

نشر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم أمس الاثنين، مسودة لتقرير أكد فيه وجود "أسباب منطقية للقول إن إسرائيل ارتكبت العديد من أعمال الإبادة الجماعية وصولاً إلى التطهير العرقي".

وخلصت نسخة التقرير التي تحمل عنوان "تشریح الإبادة الجماعية"، إلى أن حكومة العدو اليمينية المتطرفة وجيشها، شوهُوا عمداً مبادئ قانون الحرب، لإضفاء الشرعية على عنف الإبادة الجماعية ضد الشعب

## ملامح نظام دولي جديد



## د . خلف المفتاح

تقوم منظومة التفكير الغربي في رؤيتها للعالم على قاعدة موازين القوى التي تتأسس على أن القوة التي تمتلكها الدولة وتستطيع من خلالها قهر الطرف أو الأطراف الأخرى المنافسة وجعله يتصرف بما يستجيب لإرادة الطرف القوي الذي يمتلك ويمركز القوتين الاقتصادية والعسكرية لديه ويحتكرهما، وهذا يستتبع أيضا القوة التكنولوجية والعلمية والسكانية والجغرافية وقوة التصدير الإعلامي والنفوذ السياسي استطرادا، ولاشك أن قاعدة القوة ونفوذها هي التي حكمت العلاقات بين الامبراطوريات حتى توقيع اتفاقية وتسفاليا عام ١٦٤٦.

إن منطق القوة يُعني أحيانا عن رؤية الحقيقة، وربما كان الشعور بفائض القوة دون تقدير وحكمة مدمرا كما حصل لمانيا الهلترية وللعراق زمن حكم صدام حسين.

فالقوة المادية لا تكون الفيصل في الصراعات، ولعل المثال الأفغاني والفيتنامي هو الدليل الحي على ذلك، حيث هزمت أمريكا أقوى دولة في العالم وانتصرت القوة المعنوية وقوة الإرادة والإيمان، وكذلك ما تشهده غزة في معركة طوفان الأقصى، وفي الحالتين هُزم الطرف القوي أخذاً في الاعتبار أن أمريكا هُزمت في فيتنام وهي في حالة صعود، على العكس من وضعها في أفغانستان حيث كانت في حالة هبوط وتراجع على المستوى الدولي في حسابات موازين القوى الصاعدة والمنافسة لها.

لقد جاءت معركة طوفان الأقصى في لحظة تحول أو انتقال إلى نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، وما جرى في أفغانستان وسورية وأوكرانيا وغزة كان عامل تسريع نحو الانتقال إلى نظام دولي جديد، لأن قبضة الولايات المتحدة الأمريكية على المشهد الدولي قد تراخت وضعفت وبدت بعض الدول المحسوبة على الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا تتمرّد عليها، كما جرى في منطقتنا العربية وإفريقيا مع بوادر تحول في خرائط الصراع وجغرافيته من شرق وغرب إلى شمال وجنوب، ولعل ما جرى في غزة أيقظ شعوب العالم وأعاد روح الستينيات وخطاب حركات التحرر الذي يؤكد مفهوم هزيمة الامبريالية وانتصار إرادة الشعوب بعد عودة حمى الاستعمار خلال العقود الثلاثة الماضية، وما تبعها من دور سلبي للنخب الحاكمة في الغرب وما وصلت إليه من فشل.

لقد سقطت في الوقت الحاضر وبعد معركة غزة كل القيم التي ادّعتها الليبرالية الغربية من حقوق إنسان وحق تقرير مصير والإصغاء للرأي العام وقيم الحرية ومفاهيمها المتعاقبة، وتعرّى الغرب أخلاقيا وسياسيا أمام شعوبه وشعوب العالم بوقوفه إلى جانب الإجرام الصهيوني الذي يمثل بالمعنى السياسي الأنموذج الغربي الذي عرفه دائما بأنه جزيرته الديمقراطية في شرق يراه متخلفا حضاريا ومستتبدا سياسيا؟

إن رؤية تحليلية للمشهد الدولي تشير إلى بداية تآكل المنظومة الغربية لمصلحة الجنوب والشرق بصعود الصين والهند وإيران وجنوب إفريقيا والبرازيل وقوى أخرى صاعدة مع تعاطف دور مجموعة بريكس، والمهم هنا حالة التسارع في تنامي تلك القوى والانتقال إلى نظام دولي جديد، حيث كان قبل ما جرى في أوكرانيا وسورية وغزة أقل حركة وديناميكية، وبدأ الصنم الغربي بالتآكل، فالعالم يتغيّر ويسرعة باتجاه الشرق والجنوب أخذاً في الاعتبار أن ٧٠ بالمائة من سكان العالم يعيشون في قارة آسيا وأغلب سكانها من فئة الشباب، في حين يعاني الغرب من الشيخوخة وتراجع الاقتصاد في الإنتاج والاستهلاك معا، وفي منظومة لا تقدّس إلا الإنتاج والاستهلاك عند الإنسان بوصفه وفقهم كائنا بيولوجيا، ومع الأسف إضافة إلى أن حصة آسيا في التجارة العالمية تزيد على النصف وفيها ست دول نووية من أصل تسعة في العالم، ما يعني في المحصلة وتحليل الناتج أن الغرب بضعفته يعيش حالة تراجع عام في إطار موازين القوى الدولية، وهذه ليست استنتاجاتنا بل رؤية مفكرين كبار في الغرب، منهم إيمانويل تود الذي توقّع نهاية وسقوط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٦، في كتابه "الانهيار الأخير"، وأحال ذلك إلى منظومته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقد نشر تود منذ فترة قريبة كتابا بعنوان "أقول الغرب" يقول فيه: إن الثقافة الدينية والأخلاقية التي هي من أهم أسس التقدم الغربي والتي قامت على قيم الأسرة والفضيلة والعدالة والأخوة قد اندممت، وقد وصلت أوروبا والغرب إلى المرحلة التي سماها الصفرية المتمثلة بإقرار زواج المثليين، ما يعني نهاية المنظومة الأخلاقية وأدها، وخلص إلى أن الغرب يعيش لحظة فاصلة وحاسمة في نهاياته أي انعدام القوة الدافعة لبناء الحضارة.

## الموقف الأمريكي من القرار 2728 مثير للريبة



## ريا خوري

بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على الحرب الصهيونية البشعة على قطاع غزة، تبنى مجلس الأمن الدولي للمرة الأولى قراراً لوقف إطلاق النار، فقد امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية عن استخدام حق النقض (الفيتو) وهي الدولة الأولى التي دعمت الكيان الصهيوني في تلك الحرب التي وصفت بالإبادة البشرية وفق محكمة العدل الدولية وجميع المراقبين الدوليين. ذلك الموقف دفع مجرم الحرب بنيامين نتنياهو إلى إلغاء مهمة وفد الكيان التي سيقوم بها إلى العاصمة الأمريكية واشنطن "احتجاجاً" على امتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

القرار الذي قدّمه الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن طالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، كما تضمن تأكيد الحاجة الضرورية والمُلحة لزيادة المساعدات لقطاع غزة وإزالة جميع الموانع والحواجز أمام تسليمها. وقد لقي القرار موافقة أربعة عشر من أعضاء المجلس من أصل خمسة عشر. وكانت روسيا الاتحادية قد قدّمت خلال الجلسة نفسها إضافة عبارة "وقف دائم لإطلاق النار" لكن المجلس أخفق في اعتماد التعديل الروسي. لقد شكّل امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن استخدام حق النقض في مجلس الأمن ضد قرار يطالب بوقف إطلاق النار خلال شهر رمضان المبارك والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع "الرهائن والمحتجزين"، تحوّل نوعياً بل مفصلياً في الموقف السياسي الأمريكي، بعد أن استخدمته واشنطن ٤ مرات خلال الأشهر الخمسة الماضية، وهذا ما شجّع الكيان الصهيوني على المضي في حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها جيشه ضد الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة.

في حقيقة الأمر، موقف الولايات المتحدة الأمريكية الجديد ليس تعبيراً عن خلافات في وجهات النظر بينها وبين الكيان الصهيوني فقط، بل هو يعبر تمام التعبير عن خلافات رئيسية حول المصالح الأمريكية الاستراتيجية في منطقتنا العربية.

وكانت الصين وروسيا الاتحادية قد استخدمتا حق النقض لإسقاط مشروع قرار أميركي يدعو إلى وقف إطلاق النار "في سياق

صفقة لإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين"، وهي صياغة وصفها العديد من الدول العربية والصين وروسيا الاتحادية بـ "المسيئة والغامضة". أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت قد عارضت في مراحل سابقة عن سابق إصرار وقف إطلاق النار في قرارات الشرعية الدولية، وعرقلت ثلاثة نصوص في هذا السياق منذ حرب الإبادة التي شنتها قوات العدو ضد قطاع غزة وسكانه.

لقد أصاب قادة الكيان الصهيوني الدوار نتيجة لتغيير موقف الولايات المتحدة، فكان موقفهم سلبياً للغاية. تبدّى ذلك من خلال ما أعلنه مجرم الحرب نتنياهو بإلغاء زيارة وفد الكيان الصهيوني إلى الولايات المتحدة حيث كان مقرراً أن يبحث مع المسؤولين الأمريكيين المتخصصين بالخطط الصهيونية تجاه الإصرار على شن هجوم مدمر على مدينة رفح الفلسطينية، وهو ما كانت الولايات المتحدة قد حذرت من نتائجه الكارثية.

في هذا السياق، لا يمكننا أن نغيب فكرة أنّ العلاقة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية هي علاقة استراتيجية وتخضع تحوّلًا تجاه ما يجري من حرب إبادة جماعية في قطاع غزة، ليس تحوّلًا استراتيجياً، فقد أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تصريحاً اعتبرت فيه أنّ الموقف الأمريكي غير ملزم وتنفيذه يمكن أن يتم عبر مفاوضات طويلة وهو محاولة منها للتخفيف من آثار القرار ويندرج تحت عناوين الخداع والمراوغة. وهو موقف يتعارض مع موقف الدول التي أيدت القرار الذي حمل الرقم ٢٧٢٨، ودعت إلى تنفيذه فوراً.

الجدير بالذكر أنّ جون كيري منسق الاتصالات الاستراتيجية لمجلس الأمن القومي الأميركي قال: إنّ امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار مجلس الأمن الدولي لا يمثل تحوّلًا في سياسة الولايات المتحدة، موضحاً أنه لم تصوّت الولايات المتحدة لمصلحة القرار مكتفية بالامتناع عن التصويت لأن الصيغة النهائية للقرار رقم ٢٧٢٨ لا تتضمن التنديد بحركة حماس.

لقد أعلنت العديد من الدول العربية عن موقفها الصريح والحاسم لدعم القرار، فقد أعلن عمار بن جامع مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة أن اعتماد القرار رسالة لأهل قطاع غزة بأن المجموعة الدولية تشعر بالأهم ومعاناتهم ولم تتخل عنهم أبداً، كما دعا العديد من البعثات العربية في الأمم المتحدة إلى الالتزام بالتنفيذ الكامل للقرار ٢٧٢٨، وعلى المجتمع الدولي ضمان نجاحه بشكل عملي، وهذا يعني أنه ليس مهماً صدور قرار يدعو لوقف فوري لإطلاق النار، بل المهم أولاً وأخيراً تنفيذه، ووضع الأطر والسياقات اللازمة لذلك، وخاصة أنّ الكيان الصهيوني الذي يعد نفسه فوق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، لم يلتزم بتنفيذ أيّ قرار صدر عن مجلس الأمن الدولي أو عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو يعلن اليوم أنه لن ينفذ القرار، ويصرّ إصراراً أعمى على مواصلة الحرب الوحشية المدمرة، واجتياح مدينة رفح الفلسطينية التي تؤوي أكثر من مليون وثمانمائة ألف إنسان.

من الواضح أنّ الكيان الصهيوني في رفضه الصارخ تنفيذ القرار رقم ٢٧٢٨، إنما يعلن تحديّه مجدداً للعالم بشكل عام، وللولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، ومن الواضح أن مجرم الحرب نتنياهو لا يعير كبير اهتمام للموقف الأمريكي لأنه يعرف ضمناً أن هذا الموقف لدواع انتخابية خاصة وأنّ الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة على الأبواب. وكان قد قال: وقد عبّر عن ذلك مسؤول صهيوني كبير بقوله: إنّ رد فعل نتنياهو يزيد المشكلة ويزيد من تعقيدها. لقد اختار خلق أزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد تتالت المواقف من داخل الكيان منتقدة مجرم الحرب على موقفه، حيث قال ديبى بيطون عضو الكنيست: في كل مرة يثبت نتنياهو أنّه لا يوجد قاع للهاوية التي يجرّ الكيان إليها، ليس هذا فحسب بل أكد العديد من أعضاء الكنيست فشل نتنياهو السياسي لأنه يضع الكيان برمته في خطر وجودي، ويبعده عن البيت الأبيض، وهذا سيؤدّي إلى كارثة كبيرة على مستقبل الكيان.

إنّ السعي الأمريكي يهدف في نهاية الأمر إلى إنقاذ الكيان من حرب لا طائل منها، محاولاً الحفاظ على كيانه ودوره الوظيفي ومستقبله وإنقاذه من تداعيات ربما لا يستطيع تحمّل نتائجها.

## كلنا يكمل كلنا مع دوران الشمس والقمر

حياتنا عبارة عن منظومة من المفاهيم المختلفة والمتنوعة، وتغييرها نحو الأفضل والأنسب، والأكثر إيجابية ومصلحة عامة، لا ينطلق من هاجس التغيير الجمعي، بل من هاجس التغيير الفردي، لأن كل إنسان أعلم بمكوناته الداخلية وبنيتة وتربيته وضميره وشخصيته المتفاعلة مع نصفها المضيء ونصفها المظلم، ولذلك، أكد "ليو تولستوي" على هذا البعد الجوهري بمقولته: "الجميع يفكر في تغيير العالم ولا أحد يفكر بتغيير نفسه".

والبيئة الجمعية بحاجة إلى تشخيص لأوضاعها المفاهيمية وأعرافها وعاداتها المعتمة لا المضيئة، وسلوكياتها الواقعية، وتحليلها، والكشف عن الجانب المظلم منها، في محاولة لتبيان المفيد الذي لا ينتفع من الناس كلهم، بل ينفع الناس كلهم حتى لو شكّل ضرراً للذات المفردة الأمانة بالسوء والفساد والأنانية والتكتلات والتجمعات والجماعات المتوافقة المصالح الخاصة المتقنة. جماعات وفردى. على استنزاف المصالح العامة لصالحها لا القائمة على استنزاف الذات في خدمة الصالح العام.

ومن تلك الأساليب التي لا تحصى العمل على نفي المختلف الإيجابي من فاعليته في منظومة ما، لتزيد هذه المنظومة من استبدادها في المساحة والساحة مائة الفراغ تبعاً لنظرية الفراغ، وتستقطب من يتوافق مع ظلماتها، لتضمن استمراريتها في بيئتها التي زرعتها بالأقل قدرة وطاقة وفاعلية أطول زمن ممكن قد يمتد إلى لحظة الوفاة.

وهذه المنظومة من اللاوعي المظلم الظالم الحاقق على كل ضوء يواصل في تشبيك علاقاته لتصبح إرثاً مفاهيمياً يتسرب إلى لا وعي البيئة المحيطة حتى لو كانت من الجيل الشاب، ما يساهم في استدامة هذه المنظومة المعتمة عبر طبقات زمنية لا تنتهي بموت مؤسسيتها لأنها تستمر مع من يتبنونها أيضاً!

والسؤال: كيف نستوعب مثل هذه البيئة ونحاول تحييدها أو توعيتها لتستوعب بيئة الاختلاف الإيجابية وإشراقات اللاوعي الفردي الموجب ليتشابك مع البيئة العامة؛ ويبدأ بأداء دوره الفاعل المتداخل مع الدور الجمعي الفاعل للمساهمة في تغيير المسارات من مظلمة إلى مضيئة؟

وتغييرها من نقى المصالح الذاتية الضيق إلى نهر المصالح العامة؟ للأسف، هناك من يظن رسالته وأهدافه لا تتحقق إلا بالأيذاء والشر والتفنن بأساليب الإيذاء والشر، وبالمقابل، هناك من يدفع حياته ليستمتع لرأي كما قال الشاعر الفرنسي "فولتير": "قد أختلف معك في الرأي، لكنني مستعد أن أدفع حياتي ثمناً لحقك في التعبير عن رأيك"، ليتبناه فيما إذا كان مناسباً وفعالاً وإيجابياً، ويوظفه في منظومة النسق المناسب.

بداية، لا بد من استئصال الحقد من اللاوعي الفردي لأنه أكبر مشوش على قبول الآخر المختلف الأكثر إيجابية وبناء، والافتقار بمفهوم التشاركية من أجل الجميع، والعمل معاً بمجمل الطاقات الممكنة لتغيير الأعماق، والانخراط في عملية البناء المنهجية والهادفة على كل المستويات الإدارية والقاعدية والشعبية، لأن المنجز المتطور المقصود بحاجة للجميع، ولكل الأدوار، صغيرها وكبيرها معاً، وهذا يذكرني بدرس من دروس منهجنا الابتدائي، ومحوره أن أحد الطلاب ناله دور صغير في المسرحية، وكان حزينا لأنه لم يحصل على دور البطولة، فما كان من والده إلا أن أحضر له ساعة يد، وفككها، وأراه كيف أن كل ما تتضمنه الساعة من أدوات ومسئوليات وعقارب لن تعمل إذا فقدت برغيها الصغير، فابتسم واقتنع بأن دوره هو دور بطولة أيضاً.

الجميع بحاجة للجميع، وكلنا يكمل كلنا، وليس أجمل من الأداء المحكوم بالتناغم المتواصل والانسجام الإيجابي، لتستمر عجلة الحياة بالدوران تجاه الشمس، ولتستمر أجيالنا مصدراً مشعاً بإرثها، وبأنيابها لحاضرها، ورأياً لمستقبلها، ومهتماً مسؤولاً باستمرار دوران الشمس والقمر.

### غالية خوجة

## تلسكوب راديوي سوري يقرأ المشتري والشمس ويفوز بجائزة دولية



السورية، كما أنه استطاع استقطاب أعضاء من دول عربية. وعن تصميم التلسكوب الراديوي، أكد سلطان أن تصميمه تم بشكل أساسي لمراقبة انبعاثات المشتري الراديوية، ولكن، من الممكن استخدامه لمراقبة انبعاثات أشعة الشمس أيضاً لأنه قادر على قراءة ودراسة وتحليل الانبعاثات الراديوية من أجل معرفة المزيد عن المجال المغناطيسي للأجرام وتفاعله مع غلافها الجوي إضافة لدراسة سلوك الانبعاثات والبحث عن التغيرات بمرور الوقت. وبدوره بين عميد كلية العلوم الدكتور حمود العرابي أن التلسكوب الراديوي المقدم إلى كلية العلوم

السورية، كما أنه استطاع استقطاب أعضاء من دول عربية. وعن تصميم التلسكوب الراديوي، أكد سلطان أن تصميمه تم بشكل أساسي لمراقبة انبعاثات المشتري الراديوية، ولكن، من الممكن استخدامه لمراقبة انبعاثات أشعة الشمس أيضاً لأنه قادر على قراءة ودراسة وتحليل الانبعاثات الراديوية من أجل معرفة المزيد عن المجال المغناطيسي للأجرام وتفاعله مع غلافها الجوي إضافة لدراسة سلوك الانبعاثات والبحث عن التغيرات بمرور الوقت. وبدوره بين عميد كلية العلوم الدكتور حمود العرابي أن التلسكوب الراديوي المقدم إلى كلية العلوم

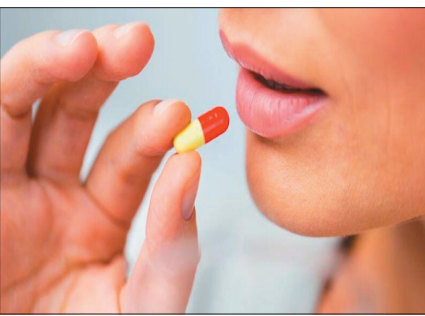
## تجمع في باريس دعماً لآية ناكامورا بوجه التصريحات العنصرية

المقبلة. وباتت المغنية الناطقة بالفرنسية الأكثر استماعاً في العالم منذ أغنياتها "نجاجا" في ٢٠١٨، في مرمى انتقادات اليمين المتطرف وتعرضت لحملة عنصرية منذ إعلان مجلة "ليكسبريس" الأسبوعية الفرنسية نهاية شباط الماضي عن احتمال مشاركتها في حفل افتتاح أوليبياد باريس في ٢٦ تموز وإمكان أدائها أغنيات للمغنية الفرنسية الراحلة إديت بياف. وفي "تجمع خاطف"، رقص حوالي عشرين ناشطاً على أنغام أغنيات الفنانة الفرنسية المالية،



احتجاجاً على تصريحات رئيسة مجموعته البرلمانية مارين لوبان بشأن احتمال مشاركة المغنية آية ناكامورا في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية

## تناول مضادات الحيوية المتكرر يضعف منظومة المناعة



وكذلك ضمان نموها بشكل أكبر، ما يؤثر إيجابياً في الميكروبيوم. أي من خلال مساعدة الميكروبيوم، نعزز منظومة المناعة.

مضادات الحيوية لذلك لا يصفها للمريض وإذا وصفها له سابقاً فسوف يغيرها، وعلى المريض تناول ما يساعد على استعادة ميكروبيوم الأمعاء باستخدام مزيج من الكائنات الحية الدقيقة-العصيات اللبنية وبيفيدوباكثيريا التي هي من مكونات البروبيوتيك. ويقول: "إذا كان الشخص يخطط بالفعل لتناول البروبيوتيك، فمن المنطقي أن يتناول ليس فقط البروبيوتيك، بل أيضاً البريبايوتك. ويطلق عليهما معاً اسم تكافلي (symbiotic)". ويشير مياسنيكوف، إلى أن symbiotic يمكن أن يزيد من عدد البكتيريا المفيدة في الأمعاء،

يعتبر ميكروبيوم الأمعاء الذي يصل وزنه إلى عدة كيلوغرامات المكون الرئيسي لمنظومة المناعة الطبيعية. ويؤثر الميكروبيوم في صحة الإنسان. ويشير الدكتور ألكسندر مياسنيكوف إلى أن اضطراب الميكروبيوم يعتبر عامل الخطر الرئيسي لتطور السرطان وداء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية. لذلك يجب أن نتذكر دائماً أن تناول المضاد الحيوي المتكرر لمضادات الحيوية يؤدي إلى موت البكتيريا التي أكلت لها الطبيعة دوراً مهماً جداً. ووفقاً له مضادات الحيوية تكبح منظومة المناعة فعلاً، لذلك يوصي بتناولها بحذر كبير. فمثلاً في حالات كثيرة لا يكون الطبيب متأكداً من فائدة تناول

## طبيبة توصي بتناول الخضروات الورقية في الربيع

الغذائية الأساسية. وتشير موضحة أن هذه الأطعمة تحتوي على فيتامينات مجموعة B و C و D وعلى العناصر المعدنية مثل الكالسيوم والزنك والحديد الضرورية للحفاظ على الصحة في فترة الانتقال الربيعية. وتقول: يعاني الجسم في بداية الربيع من نقص الفيتامينات وخاصة فيتامينات مجموعة B و C و D ونقص هذه الفيتامينات يمكن أن يؤدي إلى إضعاف منظومة المناعة وسوء حالة الجلد والشعر والأظافر وانخفاض الطاقة وتدهور الحالة الصحية بصورة عامة.

تنصح الطبيبة الروسية ناتاليا تاناناكيينا أخصائية الغذاء الصماء بإدراج الحمضيات والكوي والخضروات الورقية في النظام الغذائي في فصل الربيع. وتضيف الطبيبة: يجب للوقاية من نقص الفيتامينات في فصل الربيع إدراج الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن في النظام الغذائي. أي من الضروري تناول الحمضيات والكوي والخضروات الورقية والفاصوليا والثمار والمكسرات والأسماك والبيض والحليب ومنتجات الألبان التي تزود الجسم بالعناصر

